

الشورى

مراجعة سياسية أدبية عربية

٧٥ قرشاً في القبط المصري

١٠٠ قرشاً في فلسطين والمخارج

٥ دولاراً في أمريكا

٢٠ شللاً في البلاد الهندية

الشورى

صاحبها ومحررها المسئول

عبد الحليم

المراسلات - ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة

العنوان التلغرافي - الشورى بمصر

الوصلات - لا تمتد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

Esh-Shoura Newspaper
CAIRO, EGYPT

١٦ يولي سنة ١٩٢٥

جريدة سياسية تحت عنوان سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الأردن)

القاهرة في يوم الخميس ٢٤ من المحرم سنة ١٣٤٣

شجون وشؤون

حياة ودمعة

(لحضرة صاحب السعادة الأستاذ الأكبر أحمد زكي باشا)

هذه نحيي الى صديق مجيد، على العهد القديم مقبم.

هو رافع لواء الدرب بقله السيل، وتصير الاسلام بقله الفياض.

هو الامير شكيب أرسلان.

الله دره ودر آيه الله أم أنجبته، وأمة أخرجه للناس!

كتب يسألني كشف الغطاء عن «أبي البقاء الرندي» صاحب الرؤية المؤثرة الماثورة في البكاء على الاندلس «ذلك الفردوس الاسلامي المفقود».

فكان نصيبه من السكوت:

ولكنه لم يرجع عن حسن ظنه، فشفع السؤال بالاستفهام.

فلم يكن له جواب عندى سوى السكون.

ولعله تغلبت عليه شائله وسجاياه، فالتبس لي بعض المعاذير، وعزز الاستفهام بطلب الإيضاح والبيان.

على اتقى بقيت ثابتاً في سبائي، ومستغرقاً في ذاك الصوت العميق!

.....

لم يكن ذلك، وربك! عن عجز منى في الاجابة بما يرضاه الادب والتاريخ، وينشط به الباحث الاديب، ولا عن إهمال لشأن الامير أرسلان، نابغة لبنان، بل فخر قحطان وعدنان في هذا الزمان.

ولما هي خطوط توالى، فشئت الببال، وهبجت البلبال، وأغرقتني في بحر جلى من الخواوف والاهوال.

حتى أدرك الله، في النصف الثاني من شهر رمضان، بانقاذ شريكة حياتي وعناد راحتي، من خطر داهم وموت هاجم. فله الحد على نعمة أسداها، بعد «أن زأغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر».

ولكن الله - من طريق آخر - قد ابتلى بما ابتلى، ليعلم حقيقة صبرى وصحة إيماني. ولا تكون الحجة إلا لأهل الحجة.

فما هو إلا أن استهل «ذو الحجة»، حتى كان قد حلّ ميعاد من مواعيد الوداع. وإذا هو ميثاق للخطب الفادح والحادث الجلل. فقد قسم ظهري وكوى كبدى.

قضى ربي أن يستأثر بالنصف الرابع من وحيي، وأن يسرد الشطر الجوهري لوجودى.

فأنزع مني الليرة الفريدة الباقية لي في هذا العالم واستاد الوديع العزبة عندى، وهو يعلم أنني كنت أقسها بأبي وأمي، بل بنفسى وكل فؤادى.

أراد الله، ولا إرادة لنا أواد، أن يكون الناس واقفين في ثياب العيد، وأن أكون متسربلاً بسواد الحداد، دون أن يكون لي معين بعمه، تعالى، سوى الدع للنداء، وسوى ترويضنا لاثنين.

١ -

فلما أقوم بأمرين، قد دخل أحدهما في ذمتي، وأما الثاني، فقد جعله شقيقى فوق رأسى. وما أبداً، أخفت عن نفسى لوعة الألم الذي لا يعلم هذه الآلة، فأتناول القلم والقرطاس لأبث نحيه من الأمن والتسكين والموسرين، الى ذلك الصديق العزيز النازل في «موسين» حتى يسعدني الحظ بقلبه في ربيع الانامل أول على ضفاف النيل، فأقبل بين العينين وفيها فوق الجبين.

٣ -

عن أبي البقاء الرندي

سألتني، يا أمير البيان، عن هذا الذي بلغ النايبة في البكاء على الاندلس، ولا يزال يستعطر عليه الدمع السخين، كلما راح جيل وجاء جيل.

ولقد جمعت كل ما وصل اليه على ونحيي عن هذا الذي بكى واستبكى. وإذا به شيء وفير، لا تحتمله الجرائد السيارة. وسأخف به إحدى الجملات إن شاء الله.

ودعني الآن، أطارحك الحديث، بطريق التطريز على ذلك الوشي المرقوم الذي صاغه بانك الفنان، ودججه براعك الساحر الفنان، لهداية أولئك القلائد الذي جاروا الفرجة فظنوا وأوهوا الناس أن «الجزية» جائزة من أهل الاسلام على أهل الاسلام. وهو عين الحال. وماذا بعد الحق الا الضلال؟

٤ -

جزية - أتاوة

إن أصحابنا للتساهلين في النقل عن الاعاجيب، وأروا الأفرنج يعبرون بلفظة Tribut فرجعوا الى قواميس الترجمة، فوقعوا على تعريفها بلفظة «جزية» فأخذوها قضية مشبهة، وهم ساهون لاهون. مغرورون مغرورون.

ولو أنهم راجعوا لغتهم ودواوين لغتهم، رأوا أن ذلك ضلال مبين.

فالأفرنج صادقون في تعبيرهم الذي يدل على الأتاوة التي تدفعها الولاية التابعة الى المملكة المتبوعة. فهي واقعة على مجموع الولاية وعلى جنبة الامة.

أما الجزية، فلا تكون إلا على الرؤوس والخاص، أى على أفراد طائفة معينة من الناس، ليسبب خاص. وللأفرنج في التعبير عنها لفظ مقصور عليها لا يمتدونه الى غيرهم ولا يخلطون في استعماله، وهو Capitation.

وقد اشتقوه من كلمة Caput اللاتينية التي يعبرون بها عن رأس الحيوان وجمجمته.

ولقد كان للشهم العربي مكانه في صدر الاسلام، فأقي بعض الذين حشمت عليهم «الجزية» أن يقولوا التعبير بها، واختاروا لفظ «الأتاوة» على ما شرحه الامير شكيب، بيبض الله وجهه وأعلى رأسه!

أقول: وكان في هذا الصنيع مثابة لغير العرب من أهل الكتاب الذين دخلوا في ذمة الاسلام. فقد استعملوا لهم من أجل هذا.

اللعني - لفظاً آخر رفعت به الدول الإسلامية في مشارق الارض ومقاربها. ذلك لأن الاسلام

هو أول من قرر «الحرية والمساواة والاخاء» على الوجه الصحيح. وجعل هذا القرار مقروناً بالعمل والتفكير، فيما يتعلق بجميع الشعوب والداخلية في حيزه، بلا تمييز يدور اليه اللون أو الوطن أو الجنس أو الدين. وذلك على خلاف ما نراه الآن بين المستكبرين في الارض، العاتين في خلق الله، وأعطى بهم أسم الفرجة الذين يقولون مثل ذلك بأفواههم ويملأون به أشداقهم، ولكن فيما يتعلق بأهل أوروبا، من نبى جلالتهم فقط. أما الشعوب التي وماها الدهر بهسم، وخصوصاً أبناء الاسلام، فلم عند الفرجة ميزان آخر ولهم مكيال ملو بالبهتان والعدوان. ومن أراد الشرح والبيان فليعلم بكتاب «حاضر العالم الاسلامي» وما طرزه به الامير الارسلاني من عبر تجلدر العبرات.

٥ -

الجوالي

إن الدول الإسلامية في القرن الرابع للهجرة - على ما مكنتي العثور عليه والوصول اليه - قد عدلت عن استعمال لفظ «الجزية» لما تضمنته من المماة، وعولت على خلق لفظ جديد بهذا المعنى وهو «الجوالي» ومفرده «جالية».

ولكن استعماله، ما كان إلا بصيغة الجمع. فأتى مع كثرة التقييد، لم أجد لفرداً أثراً في العرف ولا في العمل.

وأعلى ما مكنتني الوصول اليه في لفظ «جوالي» هو في كتاب «مقاييس العلوم» للخوارزمي، فقد قال «الجوالي جمع جالية. وهم الذين جلاوا عن أوطانهم. ويسى في بعض البلدان مال الحاجم، وهي جمع حجمة، وهي الرأس».

هذا ما كان في بغداد. فأذاجنا الى القاهرة، رأينا القاضي الناضل (في أواخر الدولة الفاطمية وأوائل الدولة الأيوبية) أنما يستعمل «الجوالي» أيضاً بمعنى الجزية، ولا يجري قلمه بكتابة الجزية مطلقاً، كما تراه في قلة القروزي عنه (انظر المخطوط ج ١ ص ٧٧، ٧٨، ١٠٧).

وسبب ذلك راجع الى ما حصل في صدر الاسلام. فإن عمر بن الخطاب حيناً أراد توحيد القومية والوطنية في أرض العرب (وبالذات فعل ذلك في بقية الأجزاء) أمر بجلالة «أهل الذمة» عنها. فصاروا «جالية» ولزمهم هذا الاسم.

أما حيناً، ثم توسعت الدولة الإسلامية في اطرافها على كل من أمت الجزية من أهل الكتاب بكل بلد، وإن لم يجلاوا عن أوطانهم. ومن ثم، حدثت خطوة جديدة في التعبير الغيواني، فأصبح هذا اللفظ مرادفاً للجزية نفسها. وحينئذ جرى كتاب الانشاء وعمل الخراج على اجمال لفظ الجزية واستعملوا في مكانه اللفظ الجديد، ولكن بصيغة الجمع «الجوالي» ليس غير.

ولقد غلط البستاني في «محيط المحيط» حيناً وضع مفردة في مادة (ج و ل) وقال أن «الجزية» عند العامة الجزية. فهذا لا أصل له.

ولكنه أصاب حيناً ذكره في مادته الصحيحة (ج و ل) ولم يصب في قوله أن العامة تطلق الجالية على نفس الجزية. ذلك، لأن اللفظ المفرد (الجزية) هو الذي استعملوا في اجلاء اليهود الى أرض النبي أولاً، وأتانياً، بلفظ خاص هو «الجزية» لا يستعملونه لغتهم (وانظر القروزي ج ٢ ص ٤٧٦).

بهذا المعنى ميت من أيام العباسيين والفاطميين ومن جاء بعدهم الى يومنا هذا.

وما زال لفظ «الجوالي» مستعملاً دون سواه في كل الدواوين بالدولة المصرية، على عهد الايوبيين والمماليك الى أن دخلت مصر في حوزة الدولة العثمانية سنة ٩٢٢ هـ (١٥١٦ م).

٦ -

الحزنة السلطانية

فن ذلك العهد، ضاع استقلال مصر، وانحطت عن شاق مجدها، وأصبحت تابعة لغيرها بعد أن كانت لها السيادة على كثير من الممالك والاقطار.

من ذلك العهد، فرضت عليها الدولة الغالبة إتاوة معينة، وما زالت مصرنا ترسف في قيودها الى هذه الساعة وإلى ما بعد هذه الساعة بسنين كثيرة. وأنت تعلم ماذا حدث بمؤتمر لوزان.

فقد رأيت دول الاستعمار أنها لا يمكنها أن تأخذ من الاتراك سوى السيف والنار.

ففضت على مصر الفتنة الرخية، العاجزة العزلاء، بأن تدفع في كل عام لدائتي تركيا الاثلاث للمؤلفة من الدناوير وحسينا الله.... وبش الوكيل وكيلا الفضولي في لوزان!

والذي يعني في هذا البحث التاريخي، انما هو تبيين الاذهان الى ما حدث من حسن التدقيق وجال التعبير من جانب الاتراك في أرض اليوسفور ومن جانب المصريين المغلوبين في أرض الكنانة.

٧ -

الويركي

الى أن قام بالامر محمد علي الأكبر، فصارت الغلبة للتسمية التركية الجديدة وهي «ويركي».

وعلى ذلك استمر العرف. وعهدي بيزانية الحكومة المصرية تجارة على هذا المنوال الرشيق السيد. ولا أدري ماذا حدث بعدى، أى منذ سنة ١٩٢٥.

٨ -

أمنية

فهل لترجمة الجوائد والمجلات أن يفهموا الملاحظة السديدة التي وجهها اليهم الامير العربي العبقري، وأن يتقوا الله في لغتهم وفي قوميتهم فيكونوا خير معاون لنا على إحياء الروح الوطنية بتكاتفهم معنا على تجديد الجهد الشرقي؟

عن جريدة الفضل

في ١ يوليو سنة ١٩٢٥

عين الانكليز على العقبة

وقسم من الحجاز

(لسعادة كاتب الشرق الأستاذ العلامة الامير شكيب أرسلان)

العقبة مفتاح من مقايض الحجاز. وهي ميناء له من الاهمية العسكرية والسياسية ما لا يخفى عن أحد. وكانت ولاية الشام في أيام السلطان عبدالحيد قد قررت طلب ضم العقبة الى سورية نظراً لقربها الى عمان وكون عمان ملحقاً بتمصرفية الكرك التابعة لسورية فلما تقدمت مضبطة مجلس الادارة الشامي بهذا الشأن الى الباب العالي ودعا فائلاً لأن أهمية العقبة الحربية والسياسية بالنسبة الى الحجاز توجب بقاء العقبة تابعة للحجاز. لاسيما ان لقطعة الحجاز امتيازات بأزاء الاجانب لا توجد في غير الحجاز من الولايات. فان الاجانب كان لهم أن يتسلطوا أراضي في جميع السلطنة العثمانية - وتحت ظل طليد وطولهم بنفج - إلا في الحجاز فكان الثقل عليهم محظوراً. نعم هكذا كانت الدولة العثمانية للرحمة التي لم تكن تعجزنا... تسهر على الحجاز وعلى البقاع المقدسة الاسلامية.

ولما صار الخلاف بين السلطان عبدالحيد وانكليز على قلعة «طابه» التي هي على مقربة من العقبة من ساحل البحر المتوسط بلغ الامر من حدة انكليز أن أبلغت السلطان إنذاراً بأنه إن لم يسحب عساكره من طابه الى الراء في أجل قريب - فسيت الآن للدقاتي ضربتها يومئذ - فأبى تلحق على الدولة العثمانية الحرب. ومعلوم ان انكليز لا تحلح الحرب من أجل شيء غير ذي بال وان طابه بنفسها لا بال لها. وأما يريد الانكليز أن يكونوا متواجين للعقبة حتى يقفروا اليها عند الحاجة فلا يلزم لهم إلا خطوات من طابه فيكونون في العقبة.

وربما قيل أن طابه تابعة لمصر وان انكليز منحت مصر استقلالها. فالجواب ان انكليز الى هذه الساعة لم تخل مصر وألا يظهر ان عندها هذه النية وأنها على فرض إختلاصها لمصر فلا يظهر انها تريد إخلاء ترعة السويس وان طابه هذه هي من ملحقات بادية سيناء وهذه البادية هي حريم للترعة المقدسة... أصلحك الله!

على ان انكليز إن لم تأتكم من بين يديك جادتك من تخلفك. فالآن جاءت الى العقبة لامن طريق مصر ولامن بادية سيناء بل من البقاء. أو بما يقال له اليوم شرق الأردن. فهذا القبط الذي كان تلقى العرب أمل بأن يبنى لهم وتخلص لهم زاوية صغيرة من سورية ينال العربي فيها مستريحاً آمناً لا يتجسس في رقبته المسترجون ولا لاسيما حول قد شملت أيضاً نعمة «الانتداب» مع نعمة أخرى لا يبعد الانتداب في جانبها شيئاً وهي نعمة إنارة هذا الامير عبدالله... ونعمة

أخرى لاتمد نعمة إمارة هذا الأمير بجانبها شيئاً إلا وهي نعمة وزارة ذلك التهم المجلس الوطني العربي السابق الركابي فأي آلا... وبكنا تكذبان ؟

نعم شمل « الانتداب » المتفق الحيث الذي أصل مناه « الاستعمار » ديار شرق الأردن من وادي الشلالة شمالاً إلى الحجاز جنوباً ومن نهر الشريعة غرباً إلى القلعة شرقاً. فأما قولنا إلى الحجاز شرقاً فهذا التحديد يبقى الآن هكذا مرنا يتسع بمرور الأيام. ففي البداية كان الحد إلى جبال الشراة وكانت معان تابعة للحجاز لأن الملك حسين كان استرجعها من بعد بجيحه بجدة إلى عمان وكان الانكليز الذين كل أعمالهم تدرجعية لم يحركوا ساكناً في قضية معان — وكيف يكونو وعمان نفسها لم يكونوا رسخوا فيها — فأما وقد جعلوا الشهم الركابي ... على رأس الإدارة في عمان فقد اشترأت أعناقهم لآلى معان فقط بل إلى العقبة مفتاح الحجاز ثم إلى تبوك إلى مدائن صالح اللتين هما في قلب الحجاز !

وهذه المسئلة يعني اتها الركابي منذ مدة مديدة . والأمير عبد الله المسكين مرض عليها لأن برفضه أياها البات قد ينزعزع مركزه انارته . ومعلوم أن كل ما جرى من الأول إلى الآخر إنما هو لأجل الامارة فهل يصحح الأمير عبد الله أمارته على شرق الأردن لأجل معان والعقبة وتبوك ومدائن صالح ؟ كلا . لو لم تقدم الانكليز إلى « المعلى » بل إلى المدينة لكان أعوان من ترك الامارة ... التي ليس فيها شيء . في الحقيقة . والأمير الحقيقي هو الركابي موضع سر الحكومة البريطانية

فمعان والعقبة وتبوك ومدائن صالح هي الآن في دور الاحتضار . ومتى قبضتها انكليزتها إليها يبدأ النظر حينئذ في التقدم إلى قضاء الوجه والميليط والى المعلى هذا بالتدرج لأن سياسة خليفة العرب ... هي التدرج في كل مكان كالأبى . وبعد الوجه واللى فلا يبقى سوى المدينة ثم مكة !

هذا من الشمال إلى الجنوب . وأما من الغرب إلى الشرق فالحمد هو من الشريعة إلى القلعة . وقد يقال أن القلعة هذه شيء مهم لا يكاد يعتبر حداثاً . فأين يقف هذا الحد ؟ فإن الفاظ : قلعة صحراء . بوية . أو حاد على قول البدو لا تتحدد شيئاً

والجواب الذي في ذهن أنكليزته هو أن الحد الحقيقي من الغرب البحر المتوسط ومن الشرق الهند . هذا هو الحد المرسوم في نظارة المستعمرات في لندرة والرسوم من قبل الحرب العامة . وقد تم منه إلى اليوم من البحر المتوسط إلى الشريعة ثم إلى هبة الأمير عبدالله وخلص الركابي ثم القسم الثاني وهو من الشريعة إلى أطراف الصحراء — مياه الأزرق . قريات الملح : المكف وأثري . وجاء هنا معترضاً مثل الشجا في الحلق السلطان ابن سعود فاحتل الجوف وسكاكة وصار حائلاً بين شرق الأردن والعراق مع أن الخريطة في نظارة المستعمرات بينة واضحة وهي تشمل فلسطين إلى شرق الأردن إلى الصحراء إلى العراق إلى جنوبي فارس إلى بلوچستان إلى الهند ... هذه بلدان لا يمكن فصل بعضها عن بعض لأنها لازمة لخط الحديدي المنوي منه من الهند إلى بلوچستان إلى كرمان إلى الأهواز إلى الصحراء حتى ينفذ في شرق الأردن إلى حيفا . ومن أجل ذلك وضعت انكليزته يدها على قسم من خط الحديد الحجازي الذي هو من أوقاف المسلمين وهو الممتد من حيفا إلى النور . فابن سعود كيما تقلبت الأحوال لا بد من قلعة من الجوف وسكاكة . وبهذا الخط تتحكم خليفة العرب ... بريطانيا العظمى من تطويق جزيرة العرب بأسطولها من الجهات الثلاث ويخطها الحديدي هذا من جهة الشمال فيصير بالها قابضاً من جهة الغرب إذ لا يقدر أحد بعد هذا الطوق أن يعتدي عليهم فتستريح انكليزته وتطمئن عند ما ترى حلفاءها العرب صاروا في حوز حريز البحر من الجهات الثلاث والخط الحديدي من الرابعة . هذا عندنا الأسطول الهوائي الذي يجب أن تكون له محاط في شرق الأردن وفي العراق . وفوق الخط الحديدي الذي سيستند . وبالأخصاص فعل الأمير عبدالله والركابي وإيجان أحدها قد قاما به قريبا ينتهي أمره ، وهو اخراج العقبة ومعان وتبوك ومدائن صالح من مملكة الحجاز وإدخالها في فرج سيدها — الأسد البريطاني (١) . والآخرة مما يحدان في عهده وهو اخراج ابن سعود من الجوف وسكاكة بحجة أن هذه الأماكن كانت تابعة للدولة العثمانية وان الانتداب قام مقام الدولة المذكورة . ومن قرأ الكتاب الأخضر النجدي عرف من حركة حكومة عمان في تهديد تلك الأماكن بالانكليز ما لا يقبل أدنى مغالطة .

ابن سعود يقول : هذه بلاد العرب . ووكلاء شرق الأردن بجوابون : هذه بلاد تابعة لشرق الأردن أي تابعة « الانتداب » أي مستعمرات انكليزية !

بقي علينا أن نعرف ما حركه الملك حسين في هذه المسئلة ؟ فلذلك حسين على علاقته وعلى أغلاله وعلى ماله لا يرضى من اللب بقضية انتخاب السفراء كان قضية تمثيل العرب في أوربة مسخرة من المساخ . لا يرضى بسلخ العقبة ومعان وتبوك ومدائن صالح عن الحجاز وليس الحسين بولده عبدالله ... والحق يقال . ولكن أن صدق الخبر الوارد على الف باء من عمان يكون الولد أقنع الولد بأنه لا بد من خروجه من العقبة وإنه إذا سكت عن الاعتراض بشأنها وشأن الاماكن الباقية تعبيرة انكليزته بدأ قوة على استرجاع مكة . وقد يقبل الحسين ترك معان والعقبة لاسترداد مكة . ومن عرض عليه قطع الرأس هان عليه قطع يده

وهنا محل لسأل السلطان ابن سعود . لماذا يحاول شن الغارات على شرق الأردن ومعان بحيث يجبر الانكليز على تعجيل إلحاق العقبة ومعان ومدائن صالح بمستعمراتهم ؟ فإن الذي أهم الانكليز من هذه الاخبار ليس الخوف على شخص خليفتهم الملك حسين أن يقع في أسر ابن سعود أو نصيبه وصاصة وهابية . كلا . أقلهم من هذا الأمر أن وصول الوهابيين إلى معان يحدث مشكلاً بينهم وبين ابن سعود وقد يتمتع عن إخلاء معان بحجة أنها من الحجاز . مع أنهم هم يريدون ضم هذه الأماكن إلى منطقة الانتداب أي إلى المستعمرات البريطانية

ثم اننا إذا تعمنا النظر في حرب ابن سعود مع الحسين وأولاده لأجدها جاءت بنتيجة سوى زيادة تمكين انكليزته من إنشائها تحالفا في الجزيرة العربية : أمرؤنا يحبون قبل كل شيء المحافظة على إمارتهم فتى ازداد ضعفهم ازدادوا طامأة وأس للانكليز . وحتى هبت زعازع الحروب على سفينة ملكهم رما في البحر البريطاني من حقوق الامتياز لاجل تخفيف شحن السفينة . فما الفائدة إذا للعرب من طرد الحسين من مكة والعجز عنه في جبة سوى القائه في حضن انكليزته أكثر مما كان ؟ وسوى السمسرة لانكليزته ببعض منافع لم تكن قد تمكنت منها فدنست قطوفها لها بسبب الاستفادة من هذا الخلاف . فلهذا عند بلاد من مفتاح الحجاز ومن

« الثوري » — أما الفرح فقد أقم ، وضربت طوبه وأعلنوا ضم تلك الأراضي إلى شرق الأردن على صورة نجد بعض وصفها في قطعة صغيرة نشرت في آخر هذا العدد تحت عنوان « تأمل في هذا »

قلب الحجاز ستأخذها انكليزته حلوا ناعلى ما يرجوه الحسين وأولاده من مساعدتها لهم ولقد عرض الصلح على ابن سعود مراراً فأبى ولكنه كاعند في رفض الصلح عندئذ جده في رفض طاعته . ودخل موسم الحج والحجاز في همجته والمسلمون في المشرق والمغرب سيكون دماً من هذه الحال وينحون بالطن على العرب الذين اشروا بأنفسهم وببائس المسلمين في هذه الفن .

تصح سياسة ابن سعود فيما لو كان ذا قوة حرية لا يقتل أمامها أمير عربي آخر وعند ذلك يكون عمله داعياً إلى توحيد الكفة العربية واستبدال دوله كيرة بهذه الولايات الضعاف وهذا ما تقابل به الناس في أول الأمر واسكت الكثيرون عن ملاته . فأما وقد ظهر أن الغالب والمغلوب متقاربان في القوة وان سقوط جنة بعيد الاحتمال وان تطاول هذه الفتنة لا ينفذ غير المدو الذي يأخذ بالصاعد والنازل فلماذا لا يلي السلطان عبد العزيز دعوة الصلح التي كان السيد النوسى من جملة دعايتها ويدعو العرب أجمعين إلى عقد مؤتمر يضمون فيه أساس هذا الصلح على يواني الحلف العربي العام تحب شرائط لا تدع للاجني ميلاً للتولج

أما تطال انكليزته إلى أخذ العقبة ومدائن صالح ومعان فهو من المسائل التي لا تخص الملك حسين وحده ولا ابنه الملك علياً ولا عبد الله ولا السلطان ابن سعود بل تخص جميع العرب ونظراً لكون الحجاز هو مقدس الاسلام ، فجميع المسلمين . ولذلك يجدر بالحكومات الاسلامية العربية وغير العربية أن تستلم من بريطانيا العظمى عما اذا كان صحيحاً أنها تريد أن تعد يدها إلى هذه الأماكن . لانهم اذا سكتوا لها عن العقبة ومعان ومدائن صالح الآن لم يرض طويلاً حتى صارت على أبواب المدينة وتدما على التفريط ولات ساعة مندم

مرسين ٢٩ يونيو شكيب أرسلان

رفيق بك العظيم

فجئت الأمة العربية يوم وفاة عيد الاضحى الماضي برجل من خيرة رجالها وبطل من أكبر أبطالها ومجاهد من أقدم المجاهدين في سبيلها هو العالم المؤرخ والسياسي المعروف المرحوم رفيق بك العظيم نرحم الفقيد رحمه الله عن وطنه منذ عهد طويل لأن نفسه الحرة لم تستطع العيش تحت الضغط الحديدي فجاء إلى مصر ووقف نفسه وصحته وماله على خدمة أمة وبلاده من طريق العلم تارة ومن طريق السياسة تارة أخرى فأصدر بعد قدومه إلى مصر جريدة بصفاً عربي ونضفاً الآخر تركي وخصصها لخدمة الوطن الثاني باسم « الثوري العمانية » ثم ابتلياً بعد ذلك وكان رحمه الله في مقدمة العاملين لما فيه فائدة البلاد العربية ولا يكاد مشروع سياسي يقوم نلدهم إلا كان رفيق بك في مقدمة العاملين فيه

وقد عرضت عليه المناصب العالية غير مرة فكان يأتي قبولها هداً فيها واحتفاظاً بحريته واستقلاله لأنه كان يرى أن الوطن يخدم من غير طرق الوظائف وهي خلة قل من اتصف بها

وكان حر الفكر صريحاً في رأيه ، يبدو ذلك جلياً في مقالاته المبتعة الكثيرة التي كان ينشرها في صحف مصر والشام على اختلاف موضوعاتها وأبحاثها بين علمية وأدبية ، ودعوة إلى بقطة ، ورأي في السياسة وغير هذا . مما كان رفيق بك من أعظم الناس به .

ووضع رسالة نافذة سماها « الجامعة الاسلامية وأوروبا » دلت على اطلاع عظيم وفكر متقد ، وهي مطبوعة متدولة . ولما علم بأن الكاتب الحر (الشهيد الزحوم) عبد القنى العربي قد ترجم إلى العربية كتاب « البنية » قدم إليه فقيداً رفيق بك بمقدمة جلية زادت في قيمة الكتاب العلمية وكانت منه أشبه بالقلادة في جيد الحشاء

وأخر ما عرفناه من الاجمال السياسية التي اشترك بها فقيدهم العلم رئاسته حرب

ووت جريدة البيان الثورية في القاهرة ان مجموع الامانة التي جمعها أبناء فلسطين في نيويورك لدار الاجام الاسلامية بالقدس بلغ الف ريال أميركويهم الله خيراً وأجزل نواهم

متفرقات

الاستاذ الثعالبي

كتب اليانا من بومباي ان سعادة الاستاذ الثعالبي قد عاد من دى الى بومباي ثم غادرها الى الكويت حيث السلامة

بين عالم ومملك

لما جرى بالملك حسين من حليفته الصادقة (؟) ما جرى من اخراجه من بلاده وارسله الى قبرص ابرق اليه الاستاذ الجليل احمد زكي باشا هذه العريفة وهي :

صاحب الجلالة الهاشمية الملك حسين
قوسية : قبرص

الحجرة دليل النصره فكما حصل ليد الخلق سيحصل ليد العرب ، قريبا ان شاء الله احد زكي باشا

فورد على سعادته من جلالته الحسين في نفس اليوم هذه الرقيقة

سعادة الاستاذ احمد زكي باشا بالقاهرة
« لا عذمتك ، بارك الله فيك — حسين »

الوفد الحجازي في الهند

كتب اليانا من بومباي ان الوفد الحجازي المرسل الى الهند قد وصلها يوم ٢٥ الماضي فاستقبله جمهور كبير من اعيان الجالية العربية في الهند من سائر المذاهب وعدد وافر من رجالات الهند يقدم الجعج الزعم الهندي مولانا شوكت علي وحفصة شبيب قريش سكرتيره الخاص وعلي بهادر خان محرر جريدة الخلافة واغا جعفر من اركان جمعية الخلافة وغيرهم . وقد جاء وفد من لاهور لاستقبال الوفد فكان الاستقبال حافلاً مؤثراً .

توفيق بك الغصين

كتب اليانا من فلسطين انه قد برحها الى بيروت الوجهة توفيق بك الغصين عين اعيان الرملة حيث حضر حفلة الجامعة الاميركية وشهد نجاح بحله الادب ثم عاد الى الرملة

احمد حلمي باشا

كتب اليانا من دمشق انه قد وصلها صاحب المطرقة احمد حلمي باشا ناظر المالية السابق لحكومة شرق الاردن وناظر الخط الحجازي فاستقبل بحفاوة تليق بمكانته

عنونة فاضل

عاد الى العاصمة من وحلته التجارية في سورية وفلسطين الوجهة الفاضل احمد افندي حلاوة أحد اعيان فلسطين وصاحب المحل المعروف باسمه في الموسكى بالقاهرة بعد ان امضى في أرض الوطن ثلاثة أشهر فأهلا به

واصف كمال

كتب اليامن لندن ان الاديب النابلسي المذهب واصف افندي كمال قد وصل الى كبرج للالتحاق بجامعتها الشهيرة وقعه الله

الى اوربا

كتب اليانا من الخليل ان الاديب الاستاذ مصطفى افندي الديباغ مدير مدرستها الاميرية قد غادرها الى اوربا بالاجازة وافقته السلامة

انتقدوا الاسم السوري

من معيبة جديده

لو كنت غنياً لجعلت هي تخليص السوريين جميعاً من رجل منهم . وهو شخص من عائلة الجريديني يشغل وظيفة كبيرة في قلم الجوازات المصري

وكيفية تخليصهم منه عى ان اعطيه القين او عشرة الآف او عشرين الف جنيه او أكثر ليتخلى عن وظيفته فقط ! لأن هذا الموظف بسوء معاملته المصريين الذين يدفعون له مرتبه قد سبب بغض المصري للسوري ، فلا يخرج انسان من قلم الجوازات إلا وهو يلعن السوريين وكل من انبثت ارض الشام ! كأنه لم يكفنا ما مضى حتى يقوم اليوم فرد بعض ابناء قومنا على المصريين فيما مضى واعانهم للمحتلين على المصريين وهو الذي سبب مقت المصري لبنا نحن السوريين ، كأنه لم يكفنا ما مضى حتى يقوم اليوم فرد يحمل الاسم السوري فيكون وحده لكثرة علاقات وظيفته مع الناس سبباً جديداً لتجديد هذا الكره للسوريين ومقتهم عند المصري الذي يؤوينا في بلاده

فعلى اخواننا ابناء سورية جميعاً ان يعملوا على اقصاء هذا الشخص اما بتره منصبه الى وظيفة اخرى لا يكون لها علاقة مباشرة مع الجمهور ، واما ان يقوموا عليه فيقومون خلقه ليتذكر جيداً انه يعيش في بلادهم دخيل فيها وعالة عليها ، فيحسن معاملته القوم الذين يعيش من خيرات بلادهم فقد كفى السوري ما يلاقونه من الاعانت بسبب اساءة اشخاص اصليهم من سورية اساءوا في ماضى الى مصر وكانوا دروعاً لاعادتها القاهرة

القاهرة « سوري »

قدوم وسفر

قدم العاصمة الاستاذ الاكبر الشيخ ابو الوفا الشرفاوي كبير أقطاب الصعيد وبرحها الوجهة الفاضل فريد

افندي جلال الى القدس لقضاء أيام الصيف فيها

وغادرها الاستاذ اشيل سيقلي بك رئيس الديوان الافرنجي برئاسة مجلس وزره مصر الى اوربا لتفضية أجازته وهي ثلاثة أشهر متتلا في بلدانها

عقد قران

كتب اليامن بورسعيد انه قد احتفل يوم الاحد السابق بتكليف الوجهة الفاضل سليم افندي قسطندي من تجار فلسطين للمعتبرين في القاهرة على الآسة اويل كريمة المرحوم الخواجه جبران كركجي فبارك للعروسين ونرجو لها حياة طيبة

ان شاء الله

جامع ينسان

كتب اليانا من بيسان في وصف حاله مسجداً حاجته الى الإصلاح والصغير فتوجه فخر المجلس الاسلامي الاجل بفلسطين الى هذه الشكوى

على رضا باشا الركابي

بريشة المصور

علم القراء ان الأستاذ الزركلي يباشر طبع كتابه «علمان في عمان» وما نحن نقبس منه هذه الصورة اليدوية عني شهر لا يزال إلى الآن حياً يردني وستنشر هذه القطعة في ذلك الكتاب تحت عنوان «يدع الركابي»

أحدث الركابي باشا في منطقة شرق الأردن بدءاً جديداً لم تكن فيها قبل حوله ، وقد دام بعضها إلى ما بعد نزوحه ، وبينها الشبي الصار ، وقليل منها النافع الصالح .

أما داعية اللوم في التي لم تعرفها عمان قبل الركابي ، فالباسوسية . وهو أول الناس بها وأحرصهم على الاستفادة منها . وله فيها أساليب وطرائق يصل بها إلى القلوب الطاهرة فيكون صفوها ويؤثر في تربيتها ، وفي هذا من المنفعة في الاخلاق مالا يحصى !

عرفنا الحكومات تتخذ أفراداً ، لا قلوب لهم ولا ضمائر ، اعتادوا أن يؤجروا أنفسهم لبيت دقان النفوس ، تستخرم وتستهين بهم على معرفة ما قد يفيدنا في أمن داخلي أو أمان خارجي ، ولكن الركابي باشا بعيد عن هذا ، فلهو يكتفى بأهل الاختصاص في الباسوسية ولا هو يكلفهم ما تكلفهم الحكومات !

طريقة الركابي أن يصحح الباسوسية بلون في عمان ويريق ، ويعملها عن اسمها الحقيقي إلى اسم يستعيرها ، فإذا دعاهم جاسوساً من أوصاده قال له : هل يا بني في الوطنية والليدا ، وإذا دفعه إلى تجسس أحد الوطنيين ، ولاجرة للركابي على غيرهم ، قال له : يجب علينا أن ندخل في قلب هذا الرجل فنعرف دوائه خدمة لوطننا وليدنا . . . وإذا أراد استكنا به تقريراً أو وشاية قال له : لتسجل في أوراقنا أعمال هذا الخائن . . .

قال الركابي ، في عمله هذا ، ساحر لا يخلو من دهاء . ولو اتجهت جاسوسيته إلى الأمور العامة لكان الولي ، ولكنه يحصرها في خدمة شخصه ومنصبه ، فهو يتجسس الأحزاب الوطنية ليطلع رايها فيه ، ويتجسس الأفراد المخلصين ليعرف هل فيهم من يراجه على كرسية ، فيقتنيه أو يذبحه . وهو لا يجمل لجواسيسه سبيل لمعرفة أنهم جواسيس . . . يعطيهم مرتبات ومكافآت ، ويسمى بمساعدة وإعانة . . . ويستدرجهم إلى الوشاية ، ويسمى بضمائناً شخصياً بينهم وبينه . . . ويستكثيهم التقارير ويسمى بذكرات تحفظ عندهم . . .

هذه الوسائل وأشباها لا يعدم الركابي باشا ، أي أقام ، زمرة تحيط به ، ويعوهم الصداقة والود ، ويستعملونها في السعاية والشكر . . . وهو إذا أعوزه في مكان أنصار من هذا النوع لم يعسر عليه أن يستقدم من سبقت له بهم صلة في مكان آخر .

وأما الأحزاب فقد عرفت أنها القاري . خوف الركابي منها ، وبقي عليك أن تعرف طريقته في مناوأتها ومحاربتها . ولا تظن أنه ينظر أن تبدأ الأحزاب بالشر فهو أبوعزلة الخصام ، تثيره الفتنة وتغفل المشبهة ولهذا تجد للأحزاب ضجة حوله في كل موطن . فهو يحارب الأحزاب بأحزاب يحسبها مثلاً ، وبينما يكون عضواً في هذا الحزب لا تشعربه إلا قد تقم عليه أمراً فاسماً لشخصاً منه وأضاف إليهم آخرين من غيره أو من لا عهد لهم بدخول الأحزاب ، فخلق لهم اسماً ورعاية ويرتاجوا وقال لهم : كونوا حزبا لي !

وهو لا يبالي إذا تألف حوله حزب ، أن يكون كثير العدد أو قليله واضح الخطة أو مبهمها ، مادامت غاية الحقيقية أن يسمى حزبا وأن يتخذ أعوانا . . .

ولا ريب في أن أفراد الحزب الأول أو الأحزاب الأولى تضطر إلى محاربتها بالمناوأة بعد أن يحارها هو بها ، فيجتمه الخلاف وينشب الشقاق ، فلا تلبث أن تراه يشكو الأحزاب ويحمل من وقوعه بين سناكم !

وصل الركابي إلى عمان فيها ، كما علمت ، حزب واحد هو حزب الاستقلال العربي ، فلم يصم صاحبنا أن أخذ يدس الدسائس لهذا الحزب ، فعاث به بعض أعضائه ، فأفكر في عاد إلى طريقته الأولى فجمع عدداً من الشبان وسام «حزب أم القرى» وكان قد ردد هذا الاسم على سمع الملك حسين حين زاره في أم القرى (مكة) وأومح به أنه اسم حزب كبير يعمل لتأييد جلالته ولتب دعوته . ولما شعر بالحاجة إلى حزب في عمان كان الاسم مهيئاً . . .

وبهذا أصبح في عمان حزبان ، أو حزب وشبه حزب . . . وسع من لا علاقة لهم بحزب الاستقلال من أهل شرق الأردن بالنفخة الجديدة قتال بعضهم . ونحن ما بالنا ؟ ألا يكون لنا ما هو لا ؟ فأنزلوا حزبا سموه «حزب أحرار الأردن» فباتت الأحزاب ثلاثة . . . وإذا أردنا جماعة من رجال حزب «العهد» المعروف في سورية ، كانوا يعملون في شرق الأردن متآزرين مع الاستقلاليين لاتفاق وجهه الحزبين ومرامعها ، وأعدناهم إلى منيعهم رأينا الأحزاب أربعة . وربما كان في الخفاء بعد ذلك ، غير هؤلاء ، وغير أولئك !

لأربعة أحزاب ، في بقعة صغيرة كعمان ، ضجة ما مثلاً ضجة . كان

الركابي سمر نارها ومثير ضرامها ، ولولا ما اختلف الرأي ولا افتقر المتصانون ! فهذه بدعة الثانية . . .

ومناك ثالثة لا أبيع لنسي أن أسبها بدعة ، بل أرى من الواجب أن أعبر عنها بلطف في من الاستكراه ما فيها . . . أنها «جرمة» لا بدعة ولو قمت بأباً للجرم لما أوردتها في هذا الفصل :

ظل الأمير عبدالله مدة اقافت في عمان ثم في عمان إلى أيام الركابي ، محتفظاً بجزية واحدة كانت تستمر كثيراً من سنيته وتقبل غير القليل من عتوانه تلك هي عرفانه فضل أحرار البلاد وحفظه كرامتهم واعتراقه بما أسلفوه من خير ويد .

كان الأمير يحترم الوطنيين احتراماً لم يكن فيه غير تهيبة الاقدام على كثير من المزايا الضارة بالبلاد وبسعة أهلها ، لكنني .

كان الأمير يرى في الوطنيين قوة كبيرة من قوى الأمة العاملة ، ولا يشك في أن سحق أحرار البلاد عليه مدعاة إلى سحق الأمة كلها . كان لا يجرؤ على من وطني يخلص بأذى ، لعله بأن في الأمة عتقا على أبنائها البررة ، وحسن رعاية لهم .

كان الأمير عبدالله يعتقد بأن للأمة رأياً عاماً يجب التزول عندلواذنه . وجب الركابي فكان من أسوأ ما صنع بحريته بين الأمير والوطنيين ونحرته الأمير على إيداء الوطنيين . بل ارتكب ما هو أسوأ من هذا فأدخل في عقل الأمير أن رأي الأمة هو رأي زعمائها وأن الأمر ما أمروا به ، وعرف له الزعماء بأنهم أهل الامارة والسيادة والسلطان !

لقد أساء الركابي إلى بروسه هذه إساءة مزعومة أضرت بالأمير وبأخلاق الأمير كما أضرت بالوطنيين وبالأهاليين نهج الوطنيين . ومال الذي استفادته الأمير من دروس الركابي . . .

تعل الأمير أن له ، هو وحده ، الأمر والنهي والحكم والرأي ، وأن الأمة ليست إلا سواداً بين يديه يقبله ويسيره كيف يشاء . تعلم الأمير الجراءة على الوطنيين وشعر بلذة التفلت من مراقبتهم له في أعماله وأقواله .

استصغر الأمير شأن الأمة واستهان بتقدمها ونفوس أحرارها ، فكانت ضربة الركابي في أخلاق أميره أوجع منها في نفوس أباء الضمير من الأمة .

وإذا رجعنا إلى يدع الركابي في شرق الأردن لسننا حقيقة مبنية على الأرقام ، لا ريب فيها ، هي تعويد الأمير أن يمد يده إلى صندوق الحكومة بشراسة وشراسة فيتناول ما يريد . وقد كان ما أتت به الأمير من أموال تلك المقاطعة الفقيرة البائسة في خلال السنة التي تولى الركابي باشا رئاسة المستشارين فيها أكثر من كل مبلغ تناوله في غيرها ، وهو خمسة وسبعون ألف جنيه !

ولأبرهن على صحة هذا القول اذكر ما انتقته الأمير على نفسه وإضافه وعبيده وحاشيته في مدة ثلاث سنين ، مستنداً إلى أوثق للمصادر ومن شاء فليرجع إلى دفتر «القر» إن كان للمقر دفتر !

جيب ممرى : مجموع ما دخل على الأمير عبدالله في سنة ١٩٢١ (٣٠٠٠٠ ألف جنيه من وزارة المستعمرات البريطانية اقساما في ستة أشهر ، ١٢ ألف جنيه أرسلها إليه أبوه ، ٣ آلاف جنيه أقضه إياها عوده أبي تايه)
٧٥٠٠٠ مجموع ما دخل عليه في سنة ١٩٢٢ من صندوق حكومة شرق الأردن
٦٥٠٠٠ مجموع ما دخل عليه في سنة ١٩٢٣ من صندوق حكومتش شرق الأردن
١٩١٠٠٠

هذا قليل من يدع الركابي باشا في عمان وسياً في ثانيا الفصول التالية ما يجوز إضافته إليها .

وهنا نكتة لا يخلو ذكرها من فكاهة ، وإن لم يكن الركابي رأي فيها . الركابي ، باشا عتيق ، لا فضل للأمير عبدالله عليه في رتبته . وهو أول «باشا» تولى رئاسة المستشارين في عمان وأخذ مراقباً (ياوراً) عسكرياً بحري وراه وبعد عليه خطواته وكيل متراته لقبض «خرج رايته» !

وقد أعجب الأمير عبدالله أن يكون رأس مستشاريه «باشا» له مرافق فيعطيا سنة إوريا كان للركابي باشا شيء من الفضل في منح مظهر بك السلان رتبة «الباشية» التي وجهها الأمير إليه بعد توليته رئاسة على أثر استقالة الركابي ، فيكون مظهر بك مدنيا برتبته لعصا العسلي ورتبة الركابي مما . وقد سبق لنا القول بأن الأمير منح مظهراً لقب «الغمامة» أولاً ثم «الباشية» أخيراً وكانت بعد انصراف الركابي وبعد ترقية العسلي إلى رتبة القائد .

ويؤيد هذا أن الأمير بعد أن أقال مظهراً من الرياسة الثانية وولى حسن خالد بك الصيادي الرفاعي رياسة مستشاريه خلع عليه الرتبة نفسها مضيقاً إليها لقب الغمامة فدعا «صاحب الغمامة حسن خالد باشا» فهذا سبب من اسباب منح الالتاب لم تذكره حين أجبتناها .

إثارة الذكر هنا . . .

رسالة الاسبوع

(١)

—السراطلون برترام—

مر على السراطلون برترام ، قاضي قضاة سيلان زمن ليس بالقصير وهو يدور المسألة الأرثوذكسية . طاف البلاد في فلسطين وشرق الأردن بدأ بدأ ، اجتمع بأبناء الطائفة الأرثوذكسية الأحرار منهم الذين ، استطاع آراء الرهايين متطرفهم ومعتدليهم ، قلب الكتب راجع السجلات ، وقف على القرارات والعهود ، استطلع التاريخ والآثار ، عرف أقصى ما يمكن أن يعرفه عما بدا وما اختفى فوضع تقريره الذي قدمه يوم الجمعة الأسبق تم سافر . . . ماذا يكون في تقريره هذا ؟ هل عرف الحقيقة فنصح للحكومة أن تعمل بها : أم تعد الخطة التركية خطة الترضية فلا يرضى أحد ، فيبقى المسألة الأرثوذكسية حيث كانت رئاسة روجية مختلة معاملة وطائفة بالغة غشى في أغريات الناس ؟

قضي كل هذه المدة في تحقيق وتدقيق لا يعرف راحة ولا يعرف ملال ، إلى أن أنهي العمل الذي انتدب له . وكان أول ما عمله بعد هذا الجهد العظيم أن زار المجلس الاسلامي الاعلى فاذا هناك تحقيق وتدقيق ، فكان مثل أحد سواق الترام الذي أخذ بعد العمل الطويل اجازة يومين لم يعرف أين يذهب ، فصرقها في كوكب الترامات . . . ولكنه عاد إلى الترامات وأبكا لا سائقاً والفرق كبير بين أن يكون سائقاً وأن يكون راكياً ، ثم زار الحرم الشريف ولما سئل عما رأى قال : أنا ممن من زيارة الحرم وسجدة المفتي ، فنحن باسم الطائفة الأرثوذكسية نشكر للسراطلون برترام جهده العظيم هذا ونرجو أن يكون في تقريره الخير قريباً إن شاء الله .

(٢)

—الجلال على المجلس الاسلامي الاعلى—

في البلاد فتنة الناس في وادوي في واد . الناس في قلق يرون مندوباً يرحل بعد أن كاد يقضي عليهم وعلى بلادهم وهو «ميش وديش» ومتدوباً بأن قول هومن أهل الخير فلو تكلف غير الجليل ما استغناهم أو ثاب إلى الشريفين عليهم ، يرون الأرض أرضاً لا بأه ولا إجداد التي لا يخلونها موضع أصعب من ذكريات ، بيع السباح فيخشون أن تسرى عدوي البيع إلى الجيع فلا يبقى للوطنيين من ثرات الاولين قيد ذراع ، يرون مهاجري الصهيونيين يشتقون على البلاد وهي تكاد تضيق بأهلها فيخشون أن تسوء الحال فيفسد المال ، يرون الحالة الاقتصادية تنتقل من سيء إلى أسوأ فيتألون ويقشرون عن عرج من هذا المأذق فلا يجدون ، هذا حال الناس وأما تلك الفتنة فلا يلقها إلا المجلس الاسلامي الاعلى هناك حصة كراسي فلهن تكون ؟ تعقد الاجتماعات تلو الاجتماعات ، يجي هذا فذاك فذاك .

تتوزر أن ذلك هذا فذاك فذاك فذاك فذاك . أعرف ما يقترحون ؟ إذا كنت لم تعرف فاسمع : يقترحون إلغاء المجلس الاسلامي الاعلى على أن تكون إدارة الأوقاف في يد مدير عام مسؤول لمعي الحكومة وبأن يكون ترشيح القضاة راجعاً لرئيس محكمة الاستئناف الشرعية ١١٧٢ فلسطين . . .

(الشوري) — لم يطلبوا أن تكون إدارة الأوقاف في يد مدير عام إلا لأن مدير الأوقاف هو عازف حكمت اقتدى التشايعي . ولم يطلبوا أن يكون ترشيح القضاة راجعاً لرئيس محكمة الاستئناف الشرعية إلا لأن رئيسها اليوم الأستاذ الشيخ خليل أفسدى الحال . . . فاذا عرفت ذلك عرفت السري . كل تلك الحلات)

محاضرة عن فلسطين

نشرت جريدة البغدان الفراء مايلي وها نحن نقوله والمعدة عليها

«أتى الاديب الفاضل محمد علي أفندي الطاهر صاحب جريدة التوري التي تصدر في مصر محاضرة عن مطامع الصهيونيين في فلسطين وقدمها آت وتلقاها من الاعيان والادباء السوريين والناسطين والبنانيين قال :

شوفي ماني ؟ ماني شي ، وإيش بندي أقول ؟ ما يعرف ، بندي أقنع ، بندي أموت من ما الشو اسو الصهيونيين تبع فلسطين . جيل . . . ما انه جيل ، لو كان جيل كانا نساءه نصف ، غضب رايي هو ؟ الدنيا كلاتها جبال ورمال وحما وحجارة وفلسطين ما فيها جبال ولا رمل ولا حصص ، فيها كومة بلا أرق . طبريا جيل صهيون طبريا روح عأوربا ، روح عأسيا ، روح على جهنم ونحو اليهود معك ، واللهوا لاني والملايكة ما انهم جيل . هدوه واهدوه شلوه ارموه بالبحرليت تأكله للموى ، ياديلي ياديلي ، عامل حاله جيل والجيلي عديت الازيكت بصرا كبر منه لكن ، اي سبدي اكرمه الجلاي تبع حديث الازيكت . كيف يكون حبه علينا يعني ؟ اسمعوا التاريخ يا شباب صهيون قديم ماينكر ، وكان اليهود دولة هونيك مايقول شي . لكن بدنيك يا سركيس . وانت يا طمران وانت يا سركيزل ويا منغيب وانتم كلاتكم بدنيك المقطم جيل والا ماجيل ؟ هون بمصر يجنب المقطم كانت دولة عربية ، هلا يجوز للعرب يتوعين الحيزيجو يقولوا كنا يجنب المقطم ويعلمون جمعية مقطمية بطلوا في مصر تاكون دولة حجازية مقطمية مثل الجمعية الصهيونية ؟ فاذن يحرق المقطم على ربة التاريخ تبعه ، ويجزوة المقطمية والصهيونية في فردمه ، شانة ورق يشجرها بنجون مثل الدكتور وزمن يتقلب ترايزة الخشب تبع وقعة شطرنج السياسة ؟ تبع تانشوف البراهين تبعهم . شو بيحكوا الا لا عيط ؟ قالوا فلسطين مثل العروس النسيجة فقيرة وثياها مخزقة ! ! وضرورى يزوقوها ويزينوها لا قرايينها ولا يلوط ، يابلا ، يا عيا ، يا زفت ، عروسة نيمه نعم ، لكن قديره ، أهنا ييزوقوها مثل مايقدرها ، والا غراب مايزوقوها . . . لو ييزوقوها الاغراب بتصير عكوة يهود جلعانيه من روسيا ورومانيا والنجليره وأسياننا ماشافوا صهيون يجيهم ولا شافوا أجداهم ولا في المنام وصهيونيين ، ما عجيبي ؟ عجيبي يا شاملان يا سركيس عجيبي وستين ألف عجيبي : قل له ، يا قوتوني يا زركلي يا ريكيت قولوا له عجيبي ! !

ومن هو يلفور وسلفور وحفوز ، انجليزي يفتح شينون ، كيف فلسطين ؟ دخلت فلسطين عرب ما انجليز !

جيو زكليب احلوا فيها صهيون وحطوه في غير أرض ، اعماله كحل حطوه بعونناكم . المعى ! لا تفعلوه مثل مسير جحا ، ومن قينا يصبر مثل مسير جحا ؟ ؟

جحا جاب من السوق سمار ودقو محيط تبع بيت زله ، وعمل حاله شريك في البيت من شأن المسار ، لكن مسير اليهود جيل مادوقه بفلسطين ، هيدا جيل تبع الله ، والله دقه خنوه وروحو عنا . . .

كلانا نقول اليهود ما ايلهم دولة ، وما دول التي ما ايلهم دولة يحتلوا بلدينا ؟ لو كانت دولة تحتل فلسطين كانت مصيبة صغيرة ، المصيبة كبيرة لما ايلهم دولة تحتلوا ، ما يعرف كيف يعملوا حكومة عندنا بكرة تصير فلسطين دولة يهودية فيها وزارة يانصيب ووزارة فطير ووزارة ملايس عتيقه ووزارة تبليغ مصاري ع رهن صيغة ونحاس وأغراض ! فلسطين ! تريض بعد مصر مايتا بلديها الزمان والمكان

يهود افتدع يبيعوا جد الب قبل صيده ، كبشة مهاجرين أجوا أمس ويحكوا أهالي البلد اليوم . يسوا خشب السقف قبل ما يقيموا الجدران ، ويجمعوا الحب قبل ما يبنوا الطاحون ، ويعملوا حكومة قبل ما يصيروا أمة !

ما انكم قاهانيين ليه انجليز بدعنا تعمل دولة يهودية في فلسطين ؟ اليهود هل كوم بارا بدم يعصوم طلوعها براسهم يعملوا حاكم دولة في فلسطين تا يفارقوهم . والبول أيضا واقت لتخلص من اليهود تبعها بروحو ع فلسطين يا حرام يا حرام ! !

بكرة المسجد الاقصى يصير بنك ، وكنيسة القيامة بتصير اجانسية ، والمسلمين والنصارى ياكلوا هوا ! ! !

ولاك ! ابرقا من عك وفتح عويناتك ويرفق شواربك وشوف شو نحن ؟ نحن ايدمية ما بنكر بلدينا عوالة بنفهم نر ، زعران جوعانين يحكمونا ؟ ياخذنا الطاعون أكوس !

حاج بقى لا تتخونها معنا ، المجندة مايتفتح ان كنتم اتوا ايضايات نحن جن اولاد جن ، وان كنتم قرايين نحن حواه لعابين نساين ، لا تقولوا انكم يهود نحن أهود نحن خيات بيات جدود كون . فلسطين عربية للعرب وما تسع كلام غير شكل يحرق عر كون . . .

خائف ع عقل الله لا يقشعهم خيرا ، صهيون جيل تبعنا ما تبع اليهود ، والدكتور وزمن هجاص كلامه ما انه حجة علينا ، وانجليز في أورة ما ايلها شي . عندنا ، فلسطين ما هي ضيعة ورثها انجليز عن أمها ما تعطيا لليهود . . . تعطيم اسكر تلند ، تعطيم ايرلند ، تعطيم لندن ما ييسنا ولكن لا تعطيم فلسطين ولا يشموا هوا حيفا ولا يافا ولا غزة ولا الله عندنا في نابل ستين ألف معدل صايون بتفيل ستين ألف سياسة مثل سياستهم ، ما يتقلب فيهم ، عندنا شجر بندق لو تضربهم بالبندق الاخضر ينلكون ! !

سعيدة يادرجيل ، سعيدة يا شباب - سعيدة - سعيدة . . .

فطاعة هائلت

قذائف نازلة . واشلا . صاعدة ولا يجيب أصوات استغاثة النساء والاطفال الابرياء سوى دوى المدافع وسقوط القنابل .

وقد روت تلك الجريدة ان عدد القتلى والجرحى زاد على الثلاثين أما الحساسة في الابل والقم والحيل فكانت كثيرة جداً

قبارك الله بفرنسا المتقدمة الراقية . . .

رواها أن الشعب الذي يصبر على هذا الظلم لحقيق به أن يثني لا رده الله .

بشأن الريف

جواب من أحد أعضاء جمعية الأمم، إلى الامير الارسلاني

كان الزعيم العربي الامير شكيب ارسلان كتب الى أحد أصدقائه من الاعضاء الكبار في جمعية الأمم يقول له ما منته : ان كانت هذه الجمعية المرصدة لحقن السماء في العالم لا تتدخل في حقن السماء التي تسيل نهرآ في الريف فما عليها اذا من الاعراب ؟ فتجرب الجمعية على الأقل السعي في الصلح بين فرنسا وأسبانية وبين عبد الكريم لعل هذا السعي يشر أما عدم التجربة من الاصل فلامنة سيئة...

فاجابه ذاك الوزير الجليل بكتاب تاريخه ١٢ يونيو يقول فيه ما نصه بالحرف : « لم أقبل عن ان أقرأ آخر كتابك بشأن عبد الكريم على الكولونل روكين . فالمسئلة وضلت كثيرا . ولا يمكن عمل شيء في الوقت الحاضر . ومن المستحيل التفكير في الصلح اذ لا لاجل الصلح يجب رضي الفريقين . فإدام كل فريق لا يتكلم في الصلح بل لا يفكر فيه فلا سبيل الى عمل شيء . هل تحضر الى جنيف عند اجتماع الجمعية هذه السنة ؟ »

هذا نص الجواب بمن هو واقف على كل شيء في الجمعية ومنه يستدل العاقل على كون فرنسا تأبى الصلح وان تصريح بريان ناظر الخارجية بانهم مستعدون للمساكة فيه مع عبد الكريم كذب أجل الله شأن القراء . مع هذا كلام بريان الذي صرح به تحت ضغط الشيوعيين وتلهم الاشتراكيين قد صار منسوخا بتصرحات بالتهرئيس النظار بعد اياها من المغرب ومشاهدته الاحوال بالعين وسامعه بالاذن

فقد فهم من سياحته في المغرب ان بقوله عبد الكريم ليس استقلالاً لازوية من المغرب اسمها الريف بل هو ذهاب لشمال افريقية كله من يد فرنسا (وبما أشد بكاء أبناء تلك البلدان يومئذ على أهمهم الحنون ...) فالمسئلة لدى فرنسا هي مسألة حياة وموت . ثم اشتد عزم فرنسا بتمام الاتفاق مع اسبانية على الريف فصارت تأتي كل صلح وهي موطنه نفسها على استئصال شأفة الرقيقين مع كل ما يشجر بين هاتين الامتين وذلك من باب التضامن الاوربي في وجه الاسلام ... هذا التضامن الذي هو موجود بالقوة وعند أول فرصة يصير موجودا بالفعل . فتقول سعد باشا زغلول : ينبغي ان نعلم ان بازاء كل تضامن شرقي تضامنا غريباً هو حكمة بالغة لكن الحقيقة ان بازاء عدم التضامن الشرقي تضامنا غريباً . فالشرقيون مكروهون محقرون ملتزم أكلهم على كل حال تضامنوا أو تخاذلوا . فولا ينفع الشرقيين في نظر الغربيين فيلان ينادوا الغربيين هانحن أولاء لا يعرف واحد منا الآخر . هانحن أولاء لا يساعد منا الآخر بفلس فانصونا واحنوا واعطفوا علينا ناشدناكم الله . كلا . لا ينفع ولن ينفع . والغربي لا يزداد بهذا النداء الا جبروتاً شانه مع كل من تذلل لديه . والتضامن الشرقي ضمن حدود لا بد منها - والتعاطف الاسلامي هما ان لم يكنوا العلاج الحاسم في الحاضر فأفضل وأهيب وأدنى الى المصلحة من التخاذل والتجاهل ولاخير في سياسة سلبية : ومثال تركيا حاضرة : جرب وحيد الدين السياسة السلبية مع اوربا فكان بها سقوطه وسقوط عائلته وأمه . وجرب الامداد فريد ان يقول : نحن لا نخاصمكم لا بجماعة اسلام ولا بسل حكام بل بطلب السلام والمناقشة في الكلام فما ازداد الاخسار . وجرب مصطفى كمال ان يكسر عن أنيابه فقالوا له اذا قفصل الى لوزان . وشرف جمعية الأمم ان طاب لك ..

وعبد الكريم لا خوف عليه ولا يحزن الى آخر الصيف . وان دخل الشتاء وأقبل الربيع وهو مقاوم ثابت فيحنث بشير وجه المسئلة وترضى فرنسا بالصلح ويكتب لي صديقى : ما أفضل الطرق للمساكة مع عبد الكريم ؟ ورحم الله الشاعر العربي الفاضل : من يقدم غير الحسام نذيراً يجحد الناس آمناً وكفوراً فاذا شئت غير طعن وضرب فالبس الخنث ولخنث الذكرا

أما الامير شكيب ارسلان وذهابه الى جنيف في سبتمبر فالارجح انه يذهب لتأدية الاحتجاج على احتلال سورية وفلسطين (...)

جمال بك الغزي

روت أبناء مكة ان جمال بك الغزي مر اسل المورنيج بوسه هكذا عقلية الشرق فهو لا يفهم الا القوة ولا يخضع الا لها فلما اطلع الاستاذ نسيم افندي صبيحة على هذا التبرج قال ولكن ألم تخضع اوربا لقوة مصطفى كمال ، وهل فهت اسبانيا لا قوة عبد الكريم ؟ فبال عقلية اوربا لا تفهم الا القوة ولا تخضع الا لها (الشورى واحدة بواحدة ..)

عقليتنا وعقليتهم

لما سلم الملك حسين لقوة الانجليز قال مر اسل المورنيج بوسه هكذا عقلية الشرق فهو لا يفهم الا القوة ولا يخضع الا لها فلما اطلع الاستاذ نسيم افندي صبيحة على هذا التبرج قال ولكن ألم تخضع اوربا لقوة مصطفى كمال ، وهل فهت اسبانيا لا قوة عبد الكريم ؟ فبال عقلية اوربا لا تفهم الا القوة ولا تخضع الا لها (الشورى واحدة بواحدة ..)

مسألة المغرب الاقصى

في مجلس النواب الفرنسي (تعريب الشورى)

لما استندت أزمة المغرب الاقصى وأدركت المسؤولية رئيس الوزراء الفرنسي ان الاشتراكيين لا يؤيدونه بخلص في الحرب الناشئة بين فرنسا والريف وان الشيوعيين والبراد الاعظم من الشعب الفرنسي يمارضونه في ذلك أو يعزى الى المسيو سوارين المحرر في جريدة الماتان ولسان حال كل وزير حائر في امره بأن يقول ان الوزارة الحاضرة لاستعفى اذا انقضى عقد الاكثية التي تؤيدها في البرلمان بل تستيض من الاشتراكيين بأصوات بعض احزاب اليمين .

وقد اتضحت رغبة هذا المرفض الرد على الاسئلة الموجهة اليه بشأن المغرب الاقصى بحجة انه لا يستطيع الكلام أمام اناس يتجسسون لعبد الكريم مشيراً بذلك الى الشيوعيين . وكان المسيو كاشان النائب الشيوعي حاضراً على الرغم من الانحراف الذي ألم بصحته فاحتج بشدة على ما زعمه رئيس الوزارة ثم وقف المسيو بنقله لآليات هذه التهمة قائلاً انه لا يملك بالحكومة لقاء الكلام على علته . ولكن المسيو بنقله الذي بدأت تلقيه صحف اليسار (بنقله الخري) لم يتمكن من تقديم الادلة المطلوبة منه فاختار الصمت .

واعلى المسيو كاشان حينئذ مشير لخطابة وقال : « كنت اعتقدنا واصحابي ان من واجب الحكومة مخاطبة البلاد بصراحة في مثل هذه المسئلة الخطيرة لاننا لارى ما ينبغي لها كنهان عن الذين ذموا ليو تو في جبال الريف وعن أسرم التي تعاني المصائب والآلام في البلاد » ثم صاح بأعلى صوته : « ان قولى هذا توافق عليه البلاد فاطبة لانها تجهل حقيقة مايقع في المغرب الاقصى »

وحاول بعض نواب احزاب اليمين الرد وضاح احداهم بالغبطة . ولكن المسيو كاشان واصل كلامه بقوله : « وانى أسف جدا لان رئيس الوزراء وجه لينا تبهما كاذبة لاتلق عن يكون في منصبة » ثم قال : « نعم لا يزال الاحتجاج على غزو المغرب الاقصى وسحق شعب يريد الحرية والحياة . ويؤيد ارادته هذه بأسطع البراهين متواصلا في هذا المجلس منذ سنة ١٩٠٤ »

وعلت الضوضاء واشتد الهياج في المجلس ولكن المسيو كاشان استأنف كلامه قائلاً : « ان وراء عبد الكريم ثلاثمائة الف من صغار الفلاحين الرقيقين ، ثلاثمائة الف من صغار الفلاحين الذين قدغوا بالاسبانية الى البحر واستحقوا بذلك إعجاب العالم وخصوصاً الفرنسيين » أما اليوم فانكم تحاولون الاتفاق مع الاسبانين على حصر الريف وإجتياعه وزعمتم ان لكم حقاً في ذلك . ولماذا لانكم

تريدون ان تحتلوا الريف لتيدوه الى اسبانيا . ولهذا السبب وحده نراكم ترسلون الجنود الفرنسيين الى المغرب الاقصى » وتزل المسيو كاشان عن منبر الخطابة والشيوعيون وبعض الاشتراكيين يصفقون له فابتدعه النائب دوريو بقوله : « حكومة أصحاب المال هي التي تشمل ذلك » ...

اخلاق الناس اليوم ...

قال فاضل من القدس : أول من أمس كان موعد حفلة للمدرسة الرشيدية وقد دعيت اليها ولكن لم أذهب لاني لا آمن ان أرى أحد الحكوميين من تكون الحفلة تحت رعاية فيونج الجوايز وقد خطب فيمن علينا فيحكي له كثيرون من المناقطين رؤوسهم ! لا تزال هذه الحكومة ورجاها ينتظرون منا ان نشكرهم ننازلهم وتواضعهم ان تركوا بلادهم وجاءوا ليحكونا وعدونا ويسعدونا ... فلا نفقد حفلة الان تحت رعايتهم ولا نفرق جوايز الا على أيديهم ، واذا انتقل أحدكم من منصب في بلد الى منصب في بلد آخر فنفسا حفلات الوداع في الاول وحفلات الاستقبال في الثاني ، بلقي ان الذي ترأس حفلة المدرسة الرشيدية هو مستر « ساميس » وان كان بجانبه كرسي يدعى اليه كبار الموظفين من الوطنيين الواحد بعد الآخر فاذا جاء دور الواحد منهم زور ثيابه ومشى مشية السرطان الى أن يدنو من مستر ساميس فيقف وقفة الاحترام ويحنى الرأس مراراً ويحرك يده صعوداً وفزولاً ! ثم يجلس نصف جلسة تأدبا فلا يعبره مستر ساميس الا جانب الفاتحة ثم يذهب كما جاء متأدبا فيحيي غيره ...

هل هذا صحيح ؟

اتصل بنا ان سادة راض بك التشايعي رئيس بلدية القدس قال ل أحد المنسبين للجنة التنفيذية « لا تعلموا بان نخدمونا هذه المرة كما خدمتمونا في مقابلة المسكر امري وزير المستعمرات فانكم استفدتم على ظهر أحزابنا وأظهرتم له ان الامة متحدة . اما في مقابلة المندوب السامي الجديد فلن تمكنكم من ذلك » فهل هذا صحيح ؟؟

محل تجاري جديد

وصلتنا اذاعة تجارية من الفاضل النور محمد علي افندي الزامل يانه أسس بالاسكندرية محلا تجاريا لتطابق كافة الاشغال التجارية كالملا والقبان والصادرات والواردات وعنوانه يتوارع ترابنه رقم ١٠ صندوق البوستة رقم ١٢٥٨ بالاسكندرية قريجو محله التجار وغيره لايسافر من هذه الدار الا يد ان يوفقه الله الى اعاد الصلوات التذنية بين مسقط وعمان لواقية هذه البلاد من كل تدخل أجنبي مادام في الوقت متمسكاً لذلك ، وللستاذ الباروني بشا تود كبير في هذه الاقطار وقول مسوم .

المطعم الجديد المقترخر

بالقدس الشريف اذا شئت ان تتناول طعاماً شياً عربياً غاية في الاتقان والتظافة ومهاودة السر تفصل بزيارة مطعنا الجديد الكائن قرب باب الخليل بطريقك الى بطريكية الالين بالقدس نجد أشهى ما تتناهل النفس والله ما يطيب له اللذوق والتجربة أعظم برهان أصحاب المطعم المقترخر عيسى مختار طه وشركاه بالقدس

النعيم التونسي في خليج فارس

زيارة الأستاذ الثعالبي للامارات العربية - أخباره في سقط - اجتماعه بالاستاذ الباروني - زيارته لأماره دبي - شؤون شتى -

بومباي في ٢ يوليو - لمراسل الشورى الخاص

اخضعنا الانكليز مركزاً لتواتهم في الخليج الفارسي وفيها عظمى للثغرات اللامسكي واكثر سكانها من العرب تم مروا بفتح لجه وهي مدينة جميلة ذات قصور أنيقة وحدائق ساحرة والبواخر ترسو على بعد ثلاثة أميال من الساحل وهي نائمة للدولة الفارسية وأكثر سكانها من العرب النحطائين على منذهب السنة والجماعة ومن هناك أقفلت الباخرة الى دبي وبينها وبين لجه سبعون ميلاً بجراً تقطعها الباخرة في ٧ ساعات . وكان وصول الأستاذ الثعالبي الى دبي عاصمة آل مكتوم عصر الجمعة ٢٣ يونيو الفارط فوصل بمراسلة الله وبرعايته متمماً بأحسن صحة وافته السلامة وكتب له الله التوفيق في حله وترحاله

بومباي « احد جمال »

دبي في ٢٥ يونيو - لمراسل الشورى الخاص الأستاذ الثعالبي

دبي بلدة من بلاد ساحل عمان على خليج فارس وهي اليوم أرقى تلك البلدان عمراناً وحضارة وقوة مادة ومعنى ، والذي يسر كل عربي بل كل شرقي على الاطلاق تسك أهل البلاد بعروبتهم واحرازهم على الفنى الواسع وكل ذلك بفضل تجارة اللؤلؤ

كان أول أمس قدوم الأستاذ العلامة الشهير والصلح الشرقي السيد عبد العزيز الثعالبي زعيم تونس وبجهد أن التقت الباخرة مراسها خف الى لثانته صديقه الحميم الامير مام بن راشد ولي عهد اماره دبي في بطائنه وحاشيته في زورق خاص ترافق عليه الراية الحمراء راية هذه الامارة ولما نزل الى الوجود المستقبلي بالرحيب وقد نزل الأستاذ ضيفاً على الامير مام في قصره الفخم

ويوم الاحد صباحاً زار حضرة المدرسة الاحدية فاجتمع فيها صباح اليوم « يوم الجمعة » من الوجباء وطلبة العلم وقد فرشت بأنواع البسط الله « يوم الجمعة » الكراسي الجميلة واذا بالاستاذ قد طلع عليهم وبصيحته الحسن الشهير مؤسس المدرسة الشيخ محمد بن احمد بن دلوكة وأولاده وحاشيته فقام لهم الحاضر وناجلاً وسليماً واخذ كل جلس له فلما استقر بهم المجلس قام احد طلبة المدرسة وتلا آيات من القرآن الكريم ثم تقدم غلام من التلامذة وقف بحياء فضيلة الأستاذ وسلم والى الخطاب الآتي وهو :

« الحمد لله الذي جعل العلم للفضائل أساساً وللصالحين نبراساً والى النجاح سبيلاً وبالإصلاح كفيلاً وصلاته على نبيه الذي يتبعه ملأ ملكاوم الاخلاق متبهاً وبمد فانه لما طرق اسماعنا ذكر مناقب الأستاذ الحكيم والمصلح الكبير وان في عزمه الاشراف على هذه الاطراف وصرا نرتقب ذلك اليوم السعيد الذي هو لنا بهجة وعيد ولم نزل نعد الاوقات بالساعات والتواني حتى تحققت الاماني بطول شمس الرفان وحسنه الزمان الشهم الانى : الأستاذ عبد العزيز الثعالبي فأهلا وسهلاً تم أهلاً ومرحياً

قدوم سعيد يوم عيد مبارك فيامرحياً بالندب ذى الهمة الكبرى قدمت اليك أيها الشهم زائراً فأجبت لنا الآمال طمئنتك الفراء فورك من دواع الى طرق النلى بزم لأن الصلح واستسبل الاعرا عليك سلام الله منا تحية فن وجهك الميمون لاحت لنا البشري فتذكرك على هضك علينا بهذه الزيارة التي هي عن قصدك السامي اجلي عبارة وتبين لك الظفر يلوخ الوطر والون عني مشاق النفر

الاعانة للريفيين

سألتنا غير واحد من اهل الخريف عن اقرب الطرق لارسال الاعانات للثوريين الريفيين التي يوجد بها الخيرون وتوصيلها الى سمو الامير عمر طوسون باشا ونشر اسما حضرات المثربين على صفحات الثوري اعلانا انفسهم

وبعد كتابة ما تقدم قرأنا بجريدة فلسطين ان اهل يافا جمعوا ٦٥ جنيهاً وجاءنا كتاب من عمود افندي المارودي بالقدس معه القائمة الاولى لتبرعات القدس ومجموعها ٥٨ جنيهاً و٢٥٠ ملياً جزى الله التبرعين خيراً

نكتة جديدة

لصحف الشرق وضعت الحكومة المصرية في هذا الشهر تعديلات لقانون الجزاء فيما يختص بالصحافة فضيقت عليها الخلق وكانت الصحف قد علمت بهذه التعديلات قبل صدور ارادة جلالة الملك بتنفيذها فقامت صحف مصر وقعدت وأشبعت هذا القانون نقداً وملاّت الدنيا بالضجيج منه ولكن «من يقرأ من يسمع» فقد صدر التعديل وتصدق من جلالة فيات القانون أمراً واقعاً. فظلم الله أحر الحرية بحرية القول خيراً!

الى مدير معارف فلسطين

جاءتنا مضبطة من طلبة مدارس الحكومة في عكا يحتجون على ائثار حضرة محمد علي افندي كمكروم مدير المدرسة الثانوية بعكا بفضله عن وظيفته ابتداء من اول

سبتمبر القادم وقالوا انه أمضى في هذه الوظيفة ثلاث سنين كان فيها مثال المقدرة والسهر على التعليم وانهم كانوا يتوقعون ترقية فاذا بادارة المعارف تنذره بالفصل عن منصبه. ثم ختموا مضبعتهم بطلب التدقيق في المسألة واعادة النظر فيها

أخبار الانتداب

زوت بريقات هافاس عن بيروت ان الانتخابات للجلس «الثاني» «لدولة لبنان الكبير» للمعبر عنها مجلس النواب، قد انتهت بفوز أنصار الانتداب وقالت ان الفوز كان على طول الخط ...

ليس العجيب أن يكون فرنسا بعض الانصار في سورية ولبنان ولكن العجيب أن يقال ان هناك أمة ترفض الانتداب وتطلب الاستقلال ثم تطلب بذب فرنسا!

الى وزارة المعارف المصرية

اتصل بنا ان وزارة المعارف المصرية وضعت مكافأة قدرها ٤٠٠ جنيه مصري لمن يترجم لها «الاقتصاد السياسي» للاستاذ شارل جيد

فتحن بدون مكافأة وبدون انتظار أقل شكر قول لمالي ماهر باشا وزير المعارف المصرية ان هذا الكتاب قد ترجم الى العربية وطبع في بغداد مؤخرًا في (٦٥٠) صفحة وقد ترجمه الاستاذ القانوني تلميذ الاستاذ جيد توفيق بك السويدي مدير مدرسة الحقوق في بغداد سابقاً ومستشار وزارة الحفانية هناك حالا. فهل بعد هذا من حاجة الى اضاءة ٤٠٠ جنيه في الهواء ٧٧٧

أمهات الغزاة مشاكيل!

شدة الحرب الريفية

باريس في ٣ يوليو - لمراسل الثوري الخاص

ما زالت جريدة «الارماتيه» تنشر في بعض الاحيان مكاتيب من بعض الجنود الفرنسيين الى اهلهم يصوتون فيها شدة ما يلاقون من أهوال الحرب الريفية، ولما كان لا يتسع الوقت لنشر جميع هذه المكاتيب نجيز، بترجمة المكتوب المنشور في العدد الموزع ٢٠ يوليو من تلك الجريدة. وهو من جايوش فرنسي الى صديق له. وقد نقلته الارماتيه عن جريدة «صوت مراكتش» الاستمارية. قال:

«عزيزي فلان ...»

هو أناذا من جديد في المشفى ولا أظن اني مفارقة. مشيت من فاس الى تافراوت على قدمي حيث يجتمع جيش الحركة فوصلت الساعة السادسة مساءً. فاستدعاني اليوزباشي وقال لي انه نظراً لكوني أنا الأقدم فهو يولي قيادة البلوك الاول ولكنه قال لي: يمكنك أن تستريح غداً لكونك تعباً من المشى. فلما كان الغد يوم هجوم رفضت الراحة. وفي الصباح الساعة ٤ زحنا ونحو الساعة ٥ و٣٠ دقيقة سرنا امل ذيل جبل غير مرتفع هو النقطة الاساسية في «بيان» وتحصينه هائل فالطيارات والمدفعية اشتغلت هناك شغلاً من وراء القبول. فاستدعانا للدفاع ثلاث ساعات بشدة تذكرنا بها الحرب الكبرى. والساعة الحادية عشرة استدعى القائد رؤساء البلوكات وأمرنا بأخذ هذه الاكّة بالحرب. ولما كنت أنا قائد البلوك الاول مشيت في الاول ولكن لاجل الوصول الى الاكّة كان علينا اجتياز ٨٠ متراً تحت النار، فتبعني الجنود الذين تحت قيادتي. ولم نكد نصل الى نصف المسافة حتى استقبلتنا نار حامية فسقطت قبل الجميع الجرحى ومعهم محل لاخذي فأصابها الرصاص فسقطا قتيلاً. ثم جاء اثنان من مرضى التايور فسقطا أيضاً. فبقيت ساعتين صريعاً تحت التيران وتحصيت هناك اشد ساعات حياتي هولاء. ثم سقط اليوزباشي قتيلاً وتبعه الملازم الاول ثم الملازم الثاني ومعاونوا ضابط وكل ذلك بمشهد مني وأنا لأقدر على شيء. أن قلبي عاجز عن وصف ما شاهدت من الاهوال ولم يبق من بلوكي ولا واحد. والان المستشفيات يلاي الخ.

وكل يوم تأتي الى فرنسا مكاتيب على هذا النحو ومن الصعب أن يعرف الانسان حقيقة الخسائر وعدد القتلى والجرحى من الفرنسيين والريفيين لكن من الحق أن خسائر الفرنسيين لا تقل عن خسائر الريفيين وربما كانت أضع برغم اجتهد هافاس والجرائد الفرنسية في التوهي والزيادة في تقدير خسائر العدو والنقص في تقدير خسائرهم. فاقراً في جرائد فرنسا وأشباهها واقعة الاعتق عليها بجملة: وكانت خسائر العدو قاذرة. وكانت خسائر العدو قليلة. ونزلت بالعدو خسائر لا تقدر. واشبه هذه الجمل التي يحاول الفرنسيين والاسبانيون تبريد أكبادهم بنشرها. واذا رجعنا الى مصادر اميركانية وثيقة - لان بعض أمهات صحف اميركا أرسلت مكاتيب الى الريفيين - علمنا أن خسائر الريفيين هي أقل جداً مما كان الريفيون أنفسهم يتوقعون البربرية لأجل المدينة

ما زال الفرنسيين يذبحون ان الريفيين مثلاً باجساد القتلى وارتيكوا الفظائع ويسترون أفعالهم التي قامت افعال الريفيين بمزاحل وإن كان لا يدعون من أعمال الريفيين اثر من الصحة فيكون من باب المقابلة بالمثل. فقد نشرت جرائد اميركا ان الفرنسيين ارتكبوا فظائع تقشعر منها الجلود في القبائل التي اعزتها الى عبدالكريم وهذا يرجع وقوعه بناء على دلائل عديدة الاول ان البلاغات الحربية الفرنسية نفسها تذكر دائماً ان المدفعية والطيارات هدمت القرى القلاية ودمرتها وأحياناً تذكر الموضوع بجملة كنه «طياراتنا طارت فوق قرية كذا وكذا ومنازل قبيلة كذا وكذا ودمرت مقدار كذا من الديناميت وبلغت مرمياتها نجاحاً تاماً» ومعنى «نجاحاً تاماً» أي أنها قتلت كثيراً من الاطفال والنساء والعاجزين. ولكن هذا القتل باسم المدينة ليس عليه غبار لانه قتل متشدن أو بعبارة أخرى «وحشية مدنية» وكل قتل يقع من غري على شرقي لا يكون الا قوة لعين المدن. فأما الوحشية والبربرية فهما في قتل الشرق للقرى ... والعياد بالله فهناك قامت القيامة ونفخ في الصور لكن قليلاً. ولا يمر بلاغ عن الحرب الا وفيه تبجح من الفرنسيين «بالدمار الموثور» الذي قامت به طياراتهم فوق مساكن الاهالي وقد قرأت في عدد ٢٤ يونيو من الطان «شيخ صحافة القند» فإذا هو يقول هكذا:

«ان الطيارات قامت بنشر تدميرات على سوق الحاج التي عند بني زوال فتح بعضنا نجحاً تاماً فوق مكان اجتماع وفوق مزرعهم بيع وشراء»

الثاني أن عبدالكريم في كلامه للسرت «لاري دوي» مراسل «شيكاغو تريبيون» الاميركية الذي يدهش فيه بجملة قاطعة أنه هو اعتدى على الفرنسيين ويثبت كون المارشال ليونتي أرسل اليه منذ اول سنة ١٩٢٥ بسحب قوته من أماكن بني زوال. مع أن بني زوال معلوم أنهم من بلاد الريفي وأن الفرنسيين ما أرادوا الا التحكك بالريفي لاجل اصلا هذه الحرب قد أتى على ذكر ما تحريه «المتحدة» من الفظائع في هذه الحرب فقال له المراسل: ان الصحف الفرنسية تقول أنهم ما خاضوا غمار هذه الحرب إلا من أجل الانسانية ... فأجابته الامير عبدالكريم: «لا يقاتل لأجل الانسانية من يدمرون القرى بالديناميت ويجوعون النساء والاطفال. ان الذي يقاتل للانسانية هو الذي يرسل الى المصابين بالعمى والشلل والاصابة لا الذي يمتها» ومعلوم أن دول المدينة قد منعت ارسال بمئات طلبة الى بلاد الريفي وهذه حجة دامغة على كون التوحش هو خطة الذين يدعون المدن ...

الثالث المكتوبان الرسيان الذين قرأهما المسيو دوريو الشيوخي في المجلس الفرنسي منذ جمعة بدون أن يجسر أحد أن يكذبه: الاول الامر الصادر من القواد الفرنسيين باطلاق الرصاص على العرب الذين يحرقون ويذرعون عن ينسب الى القاتل المشردة أي ان الناس وان لم يكونوا في حال الحرب يعد انتسابهم الى العدو موجباً للقتل. والثاني الامر الصادر بأن يذكر في البلاغات الرسمية عدد من يقتل بنار الطيارات والمدافع من الاهالي المدنيين لكن بدون ذكر جنسهم ولا أعمارهم. فالفرنسيين يريدون قتل النساء والاطفال ولكنهم لا يحبون أن يسجل في القيد الرسمية أنهم قتلوا مثلاً في القرية القلاية ٣٧ امرأة و٢٨ طفلاً و١٣ شيخاً الخ فلم يكتبوا بالقسوة البربرية حتى أضفوا اليها الرثاء (عربي)

حرب الريف مع أوروبا

لم تسقط فاس في الاسبوع الماضي كما تردد في الاندية السياسية بل للمبارك قد اشتدت وحول الامير عبدالكريم على فاس وتازه في آن واحد. وقد أثبت الامير عبدالكريم برأته في الحرب كما برهن من قبل على عو كبه في السياسة فانه لم يرد الاستيلاء على فاس أو تازة إلا بعد أن يثخن في الجيش الفرنسي فيفضي عليه حتى اذا دخل احدى المدينتين دخلها وهو آمن من سطوها بيد الفرنسيين مرة أخرى، فبعد الكرم في معاركه هذه بشعر نحو الجيوش الاوربية في مازة الجيوش والقضاء عليها قبل دخول المدن لتدخلها بسلام وما ادهش الجيش الفرنسي تلك الحملات التي حلتها جيوش الريف على تازة فلما حدثت القيادة الفرنسية قواها للدفاع عن تازة تركها الامير عبدالكريم وهاجم فاس وهي حركة بارعة وخدعة رشيدة وقد اشتد القتال حول فاس اشتداداً عظيماً فبعد الكرم يورد دخول العاصمة المراكشي والقبيض على السلطان يوسف وفرانسا تدافع دفاع المستقل ليس عن فاس فقط بل عن الامبراطورية الافريقية كلها وهي خاتمة الهند لاجلها

هذا وقد ابتاعت مبادي الريفيين الاولوف من أبناء باريس وعبدالكريم ينشي. الان المطارات وينظم الاسطول البحري ويضع الخطط الحربية الفنية التي راعت أن كان حرب جيوش فرنسا قواها والفيظ يكاد يقتلهم أن هذه الخطط العسكرية ليس من عمل أبناء الريفي بل هي أعمال أوربية!

هذا وقد اشتدت الحرب في هذا الاسبوع حول فاس وتازه مرة أخرى ولم تكتم صحف باريس والوزارة الفرنسية اندفاعهما من خطورة الحالة فأبدت جريدة الدنيا قلقها على مصر فاس وتازه وصرح رئيس الوزارة الفرنسية بإمكان سقوط تازة

وعلى كل حال فلا بد من وقوع شيء في هذا الاسبوع يوضح الحالة فان سقطت تازة سقطت بعدها العاصمة وعدت تدفق وجه المسألة فيكون لها صدى كبير في سائر أنحاء الارض وسنرى

سيرة

الامير عبدالكريم

بطان الريفي ورئيس جمهورتها

أشرنا في عدد سابق من الثوري الى أن الاديب الفاضل السيد رشدي افندي الصالح ملحن من أدباء نابلس قد ألفت تاريخاً للامير الغازي عبدالكريم المجاهد الريفي، وقد نشرنا في ذلك الحين فصلاً عن الامير عبدالكريم من فصول ذلك الكتاب لما كان تحت التأليف

وتقول الآن أن الكتاب تم تأليفه وطبعه فظهر اليوم محتوا على أهم أخبار الغازي عبدالكريم وتاريخ المسألة الريفية وأخبارها وتطورها منذ قيامها الى الآن وفيه تفصيل إغناء فرنسا على الريفي ومحاولتها القضاء على الريفيين وانتصار الامير على أسبانيا وفرنسا معاً والكتاب كبير الحجم غزير المادة حسن التأليف فيه من الوثائق والمعلومات أصداً وأوثقها

وقد طبعته المطبعة السلفية بمصر على ورق مصقول مزينا بالرسوم والالاص خريطة غنية عن الريفي تبين بلدانه ومواضع القتال الذي يدور فيه وغته خمس قروش فقط وهو يطلب من حضرة المؤلف بنابلس ومن المطبعة السلفية بمصر وسائر المكاتب المهمة ومن إدارة هذه الجريدة

تتيف العقول وبث روح العظمة في قلوب الناشئة وتنبه شعورها فان التاريخ يحدد ذكره الحسن ويسطر اسمه مع أسبانيا والباطل والفاشين ودعاة الاصلاح في حين ان الاغنياء الآخرين يموتون ويموت ذكرهم معهم ثم أتى على حمة الحسن الشير الشيخ محمد بن احمد حلوك في انتاد هذه المدرسة وحث الحاضرين على أن يخذوا حذروهم ويساعدوه في نشر التعليم الذي ينفعهم وينفع أبنائهم من يعلم فيكونون قوما ذوي حياة وشعور واحساس ينتمون من الرضى بالذل والرضوخ لاحكام الاجانب ثم دعا الله تعالى أن ينزل على الاسلام عموماً والعرب خصوصاً بالتوفيق والصلاح والوفاء والتجاح وأمن الحاضرون على دعائه وعلامات التأثير بادية في وجوههم واسمعوه عبارات الشنا على قصده والاعجاب بمقاتلته ثم دارت مجامر العود وتلها كسات المربطات وانصرف الجميع بقلوب متأثرة بما سمعوه من الطلبة من حسن الجواب على الاسئلة وما سمعوه من خطبة الاستاذ الاكبر فتحمد الله أولاً على أن نبه شعور العرب لما هم فيه اليوم وادركوا قرب الخطر المحدق بهم فأخذوا يجدون في التصل من أوصالهم بانشاء المدارس في مختلف البلدان والقوى لنشر العلم النافع في الدين والدنيا ونشل الله ثانياً ان يجمع كلمة المسلمين عموماً والعرب خصوصاً فيرفعهم كابوس التشاحن والفتنة والتخالف ويغند عن سفك دماهم سيف الباطل ويجعلهم بنعمة اخواناً متناصرين متآلفين ويؤهلهم لتحقيق وعده الذي وعد به الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم

أما انه سيعقب قريب وماذلك على الله بعززي ديني «احمد بن سلطان»

نجاح اديب فاضل

كتب الينا من دمشق ان المواطن الاديب رشدي افندي الشوا من أعيان غزة قد أحرز دبلوم الحقوق من معهد الحقوق العربي بدمشق وكان الاول بين اخوانه خريجي المعهد هذا العام فتهنيء حضرته بهذا الفوز الأهم نفع الله وطنه به وبمعارفه

كسب مزارب العين

(أو حادثة قتل الزكابي وفي الأمد)

احتار التجار محرو جريدة الزمان المشقية من الكساد الذي اضرت الجريدة التي محررها لان القوم بدمشق يذودون ويذودوا تلك الجريدة فأصابه في دمشق ما أصابه بالقدس من مقت الناس اياه

وقد أراد التجار أن يجعل اسم الزمان يتردد على صفحات الصحف واطراف الالسة فأشاع خبر قتل الزكابي وفي الامير عبدالله من شرق الاردن، فقهله ما أراد لان صحفنا ما انتهت الى هذه الحيلة بل انها اشتغلت بتحصيل الخبر وعبرته، وهكذا فقد غمضت هذه الخلية من الصحف ومن الناس كافة!

الى ألمانيا

كتب الينا من برلين أنه قد وصلها الاديب الفاضل عبد الرؤف افندي الحسيني أحد أبناء نابلس المقيمين بالاسكندرية وقد جاءه البلاد الألمانية لاشغال تجارية

ورجأوا أن لا تخليا من نتائج آرائك الصبانية وفوائد انظارك الناقية كما اننا نبحر بالشكر لمن اهدم علينا باقامة هذا المهدال وهو المحسن الاحمد شيخ محمد بن احمد وكذلك تني على حمة الاني للناقد الامير مانع بن راشد فيها ينبوعاً هذا الافضل ومصدراً هذا النوال وفي الغامضة نرفع الكف الالهال الى حضرة ذي الجلال ان يوفق الجميع لما يصلح الحال في الحال وللا ل

ثم تقدم أحد التلاميذ وانشد قصيدة لمترة وحذا حذوة تارت وثالث ورايع ثم تقدم أحد الطلبة وأند أياً من قصيدة عبد الله فكري «اذا نام غر في دجى الليل فاسير» ثم تقدم آخر وأند أياً من قصيدة البارودي «سوى بيتان الاغاريذ يطرب وتلاه آخر وانشد أياً من قصيد الصلح الصفدي «الحمد في الجد والحرماني في الكسل» وتقدم آخر وانشد أياً من قصيدة الضبي الحلي «لا يطغي الجند من لم يركب المنظرا» وقام آخر وانشد أياً من قصيدة ابن سناء الملك «سوى باب الموت او يربح الردي» وتلاه آخر وانشد أيات مذهب الدين «واذا الكريه رأى الخول نزيله» وتقدم آخر وانشد قصيدة الرافعي «نحن في هذه المدارس نسمى»

ثم تقدم معلم المدرسة ودعا بعده من الطلبة والقي عليهم أسئلة في فن التوحيد والعقائد فأجابوا أحسن جواب وأسرع والقي عليهم أسئلة في فن الفقه والعبادات فأجابوا كذلك ثم وجه اليهم أسئلة في الاخلاق والآداب ثم في فن التجويد فأجابوا عن الجميع بأحضر جواب، ثم أحضر لهم لوحات والقي عليهم أسئلة في فن الحساب وأمرهم بحلها فحلوها في أسرع وقت ثم تقدم أحد الطلبة وتلا آيات من القرآن الحكيم بصوت رخيم مؤثر. هذا وفضيلة الاستاذ مقل على الجمع يشجعه عبارات الاستحسان فكان لذلك المنظر تأثير عظيم في نفوس الحاضرين وفتح التفت حضرة الاستاذ اليهم وألقى خطبة بلغة عام كان للعرب منذ ثمانية قرون قبل الاسلام من العرا الشايع والسلطان الباذخ والجند الراسخ وما كان لهم من الدول في مختلف الأنحاء من جزيرة العرب وانه لما نشأ التعصب بين قبائلهم انتفحوا الى عدائية وقحطانية وغر عليك أن تعرفهم كلهم وكان ذلك سبب ضعفهم والسيادة لهم الجنسية وظهور الشقاق والخلاف بينهم وما آل اليه أمرهم قبيل الاسلام من الضعف والاضطط وانه لما جاء الله بدين الاسلام الداعي الى الوفاق والاتحاد والترقي والتهدب على يد سيدهم وهاديم ومصليهم محمد صلى الله عليه وسلم كانوا أول من لبى دعوته من أهل الارض واهتدوا بتوره وعلموا بكتابه بذلك أخذت كلمته تمتد وعزم يعلو وملهم يتسع وسلطانهم يمتد حتى جاوز جزيرة العرب الى آسيا والقسم الاعظم من أوروبا وأفريقيا مدة وجيزة لا تتجاوز قرناً أو بعض قرن وشرح للحاضرين ان ذلك لما في هذا الدين من الحسن وانه دين العز والعظمة ودين التمدن ودين التهدب والاصلاح لادين الذل والوهن والاضطط وان الذي أصاب المسلمين والعرب من الضعف والفتور فيما بعد كان بسبب تركهم لآداب دينهم وغافلهم لما يرشدهم اليه من التعاليم في حين ان غيرهم أهله أخذوا بأدابه ونسكوا بتعاليمه فكان ذلك سبب تقطعهم وطريق هضمتهم وموجب عظمتهم وتسلطهم على المسلمين، وانه لا يتيسر للمسلمين اليوم استرجاع سالف مجدهم ولا استرداد سابق عزم ولا تخلصهم من ذل الرق ونير الاستياد الا يرجوعهم الى احكام دينهم ونسكهم بكتابهم وما هدى اليه من الاخلاق الفاضلة ولا طريق الى اكتساب هذه المناقب الا بتبحر المدارس ونشر التعليم في التش. الجديد وأن الفتى الذي يسعى في انشاء المعاهد العلمية ويستبسط في نشر العلم واصلاح طرقه ويسمي في

ديوان

خير الدين الزركلي

صدر هذا الديوان النفيس في فرصة العيد مطبوعاً طبعاً جميلاً وثمن النسخة منه خمس قروش ومنصفه للقرءاء في المند المقبل

ما هكتار لك

المحكمة العليا بالقدس

تقضى قوانين حكومة فلسطين

فرغت المحكمة العليا من رؤية الدعوى التي رفعها اهالي قرية ارطاس على حكومة فلسطين لسنها قانوناً يحول بلدية القدس جرح مياه هذه القرية الى القدس واعطت قرارها وهو طويل جداً يستغرق ١٢ عموداً وقد استندت المحكمة فيه الى :-

١ - ما ورد في مقدمة الدستور الصادر سنة ١٩٢٢ من الاشارة الى تصريح ٢ تشرين ثاني ١٩١٧ المعلق بتأسيس الوطن القومي اليهودي وما يليه من الاستدراك وهو « يجب ان يفهم من ذلك صريحاً ان لا يعمل شيء من شأنه ان يحجب ما تمتع به الطوائف غير اليهودية في فلسطين من الحقوق المدنية »

٢ - المادة الاولى تحت فقرة ب من دستور فلسطين فهي تقول لا يجوز ان يتخذ قانون ما يضمن المذهب السامي قبل استشارة المجلس الاستشاري بشأنه . وما ورد في المادة ١٨ أيضاً وهو « لا يجوز ان يسن قانوناً ما فيها كان نوعه يخالف أو ينافي بأية صورة كانت لاحدى احكام صك الانتداب »

٣ - المادة الثانية من صك الانتداب وفيها ما ينص على « صيانة حقوق جميع اهالي فلسطين الدينية والمدنية بقطع النظر عن الجنس والدين »

٤ - ما ورد في مقدمة المادة ١١ من صك الانتداب أيضاً وفيها اشارة الى القاعدة العمومية التي يجب ان تتبعها الحكومة عند استملاك أى مورد من موارد البلاد الطبيعية وهي « يجب أن تتخذ ادارة فلسطين جميع التدابير الضرورية لصيانة مصالح الاهالي فيها يخلق بقسم البلاد » على ان قانون مياه ارطاس المشار اليه اعلاه لم يستمر به مجلس استشاري ، بل كتب فيه وصلاً الامر بتنفيذه في مدة يومين فقط وقد تضمن نصاً صريحاً على وجوب اتخاذ اللياح جاءا بلامتن ولا توفضي ما

وهذا هو ما نحن قرار المحكمة :-
« ان قانون مياه ارطاس يخالف دستور فلسطين وللمادة الثانية من صك الانتداب وليس هو بقانون مشروع ولكن المشاكل الصعبة التي لا يحمد ان يقع فيها بعض سكان المنطقة لعل المياه تحملها تنجم عن التدخل في السمل الذي تقوم به هيئة رسمية للتدخل على مثل هذه المشاكل فيحسن لذلك ان يؤجل تنفيذ الحكم الى ١٥ يوماً لعل الحكومة ترغب في تعديل الفقرات المختلفة في هذا القانون » ان هذا الموقف الشريف السادل الذي وقفته المحكمة العليا قد نبه الافكار الى كثير من القوانين التي سنحها ولا تزال تسنها حكومة فلسطين مما لا تخلو من اجحاف كبير يفريق من السكان او طائفة من الطوائف . خذ مثلاً قانون اجور المساكن الذي يصرف بصدده وتبدله حاكم منطقة القدس على ما يشاء هوام كنا قبل اليوم نعتبر ما يسنه للندوب الساهر

ماذا في فلسطين??

قال زعيم وطني من فلسطين في كتاب خاص ما يلي :

أما بعد فام ما يتغل افكار الناس في هذه الايام أمران

الاول - تجديد الحركة والمواد بها الى نشاطها ولكن على مبادي جديدة .

كانت الحركة قبل اليوم قائمة على التفرع والتطوع ، اذا احتجنا الى ما نلا سبيل لا الى التفرع ، واذا احتجنا الى عاملين فلا يبيح الا الى التطوع ، وقد كان لهذا التفرع والتطوع اثرهما الحسن ثمة كرمه شكره . ولكن التفرع والتطوع لا يولن عليهما الامركة او مبركتين . اما الحرب

طويل امدها والمبارك كثر عددها فلا يولن عليهما كثر ولا غني لثان تحول عن التفرع والتطوع الى « الاشتراك والاستخدام » فاذا احتجنا الى ما نلا ممولاً على ما يجمع لدينا من الاشتراكات واذا احتجنا الى عاملين استخدمناهم استخداماً ولا نستخدمهم الا الاصلاح والانسباغ وقد جرى على هذه الطريقة الصهيونيون انفسهم فاذا لم نابعهم فيها فأنخلق بنا أن نخرج قسماً

والثاني المأروف ، لم نزل منذ عهد الاحتلال نطالب الحكومة بسلامة المأروف الى الامه ، أولاً لاننا نعرف حاجتنا وريغتنا واحرص على قضاء هذه الحاجات وهذه الرغبات ، وثانياً لاننا احق من غيرنا بالتفرع على الاعمال اذا لم تكن قادرين عليها . وقد دلت هذه الطريقة على ان ادارة المأروف ، واكثر القاطنين بها غرياء ، لا تعرف حاجتنا وريغتنا وعلى ان حالة المدارس مختلة معتلة وان كل ما تقوم به الادارة من تغيير وتبديل لا يقصد به الا الهوانا وانه من قبيل التداوي بالمكدرات فهي قد تخفف الالم ولكنها لا تستأمله »

جريدة البيان

سورية العربية في الديار الاميركية ابن يار من خيرة ابناءنا ومحامد فاضل من احسن رجالاتنا ذلك هو الوطني الفاضل القيور والصحافي المقتدر الشيخ سلمان افندي بدور صاحب جريدة البيان وهي من الصحف الكبرى التي تصدر في تلك الديار

انشأ هذا الوطني المهام جريدته في نيزرك منذ خمسة عشر عاماً وهو لا يزال يسلك منذ أصمدتها منبر الوطنية الاستقلالية والخطوة العربية الحرة فيض بمجريته وجوه ابناء سورية وفلسطين في مهجرهم جزاء الله خيراً

هذا وقد صدرت البيان بمناسبة دخولها السام الخامس عشر من حياتها العزيزة بثوب قتيب وجروف جديدة وشكل جميل فبرزت باقلام اساتذ الزميلات حافلة كمادتها بالمقالات الخلية وحوادث اخواننا المهاجرين واخبارهم وشؤونهم . ومن يكتبون فيها صاحب السامه الاستاذ السامه الامير شكري كركسان والكاتب الشير اسعد افندي الملكي من ادباء المهجر ومحرر القسم الاميركي بالؤيد سابقاً والشيخ فريد ابو مصلم وعلي افندي جود قريش جميعه النهضة الفلسطينية في اميركا والاديب نظمي افندي عتباتوي من

جامعة بيل وغيرهم من ابناء فلسطين وسورية فترجو للزميلة الحرة عمراً مبدداً وعهداً زاهراً ونديم لها بالزواج وواسع الانتشار

يا موطني !

القيت في حفلة توزيع الشهادات في مدرسة النجاح النابلسية

خطر المساء يوشاحه التلوث وتلس الزهر الحلي فأطرقت ودعا الطيور الى الميت ففرقت وتسرت نسائته في لثام آصال أيام الزرع جميعها بجبل له بين الضلوع صباة وتمجرت شعراً بقلبي واقفاً بين الربي يهب الكري للأعين أبغاثه شأن الحب المدخن فوق الوكون لها لحن (الارغن) فاذا النصون بها ترنح مدمن حسن (وعيلال) اكنتى بالاحسن كادت تحول الى سقام مزمن فسكب صافيه لي شرب موطني

يا موطني قرع المداء صفاته يا موطني طمن المداء فؤاده لحني عليك ، وما التلث بدما وأتوك يدون الوداد وكلهم قد كنت أحسب في المدن نعمة فاذا بجانب رقه أكر الوغي ألتب ذنبي يوم همت بحجهم واغمر جراحك في دمي فلعله

عجبا لقومي متعدين ونوماً عجبا لقومي كلهم بكتم ومن لم يوجسون من الحقيقة خيفة ؟ إن اليسلاد كريمة ، ياليتها ويفظني من بات ، خشو رؤوسهم فتحت لهم بعض الصحائف صدرها الذنب ذنبي يوم همت بحجهم واغمر جراحك في دمي فلعله

قالوا الشباب ، قتل سيف باثر مرعى لشبان البلاد إذا غدا مرعى لشبان البلاد فما لهم نهض الشباب يطالبون بمجدهم نابلس

مطالعات في اللغة الادب

هذا الكتاب لأديب فلسطين الكبير الاستاذ خليل السكاكيني أهده الى مع كتاب يقول فيه « ولكن لي رجاء واحداً أن لا تترسوا له بشيء لا بانتقاد ولا تعريض لان كل مقالاته نشرت قبل اليوم فهي معروفة ، انتهى ولو أضاف الى رجائه بعد لفظ تقريب « ولا مطالعة لاحسن واشكر » له هذا الرجاء ولعلنا به حرقاً ولكنه لا يمكننا مؤونة مطالعته لم نزيد من العرض له بانتقاد أو تعريض أو توجيه « فنقدوه بما يستحق من الانتشار والازواج » !! كما يقول بعض المترجمين للمؤجيين فلا تندي من ذلك أيديون لك أم عليك من فصول الكتاب أدلة البيان في العربية واللغة العربية في نهضتها الاخير ولة الجرائد وأطوار الصحافة واللغة وغيرها من المباحث القوية التاريخية القيمة . والكتاب مكتوب بأسلوب السكاكيني المعروف الخاص به والذي لا يارى فيه (وعسى ألا يحسب هذا توجيهاً) فحيدر بكل متفقه في الادب أن يقته المجلة الشهرية « نجيب شاهين »

جريدة الناس

دخلت زميلتنا الخفيفة الزوج جريدة الناس القراء في مامها الثاني وهي على ما عهد القراء من التفنن في تحريرها والبراعة في تنكيها وتبكيها .

تأمل في هذا...

قال المستر اورمسي جور في البرلمان الانجليزي ان الحكومة البريطانية لم تنبر العتية في يوم من الايام من سلكة الحجاز ولم ترض رسيا حتى عن احتلال الحجاز لها وقال سوا الامير عبد الله في «القرمان» الذي أرسله لرئيس حكومت بشأن ضم المية الى شرق الاردن ما يلي بنصه : « نظراً لتسبب (يعني استحسان) صاحب الجلالة الهاشمية الملك علي المعظم ملك البلاد المتفنة الحجازية أيده الله وأدام نصره ضم ولاية معان والعتية الى امارتنا اقتضى اصدار اراءنا اليكم اعلاماً بذلك مع الشكر الدائم لجلالته الهاشمية منا ومن شعبنا وحكومتنا »

هل تأمل القارئ في ما تقدم ؟ وما رأيه ؟ وهل بعد هذه العجائب يوجد غرائب في هذه الدنيا ؟؟ الله الله ثم الله الله !!!

رد على بيان

جاءتنا رسالة من الفاضل عمر افندي يوسف نير بالقدس يرد فيها على بيان اصدرته جمعية صهيونية بالقدس تسمى باسم اسلامي وهو (الشبيبة الاسلامية) فقال انه لاصحة لما زعمته هذه الجمعية من ان الذين انسحبوا منها انسحبوا لانهم مستأجرون لا ماكن من الاوقاف فضاخوا على ما كنهم وقال انه لا يوجد ولا عضو من هؤلاء المسحبين له علاقة بأماكن الاوقاف وانهم ما انسحبوا الا لفساد تبيينه في هذه الجمعية وشيء من العوج في مبادئها فنحن نكتفي من هذه الرسالة بما تقدم ونرجو من رجال هذه الجمعية الآتية التوبة الى الله ما هم فيه من الضلال ان شاء الله

في التعليم الابتدائي

قالت الزهرة التونسية : « نشرت الصحف الرسمية (لحكومة تونس) بمددها الاخير امراً علياً يقتضي انه لا يمكن اسناد اى وظيفة من وظائف التعليم الابتدائي لاحد او تكليفه بها الا اذا اخضعت لجنة طبية منذ سنتين على الاقل واقتت انه سالم من كل عجز بدني يصير غير صالح لمباشرة خدمة في التعليم » (الثوري - واما في فلسطين فان الحكومة هناك لا تفحص اجسام هؤلاء الاساتذة الغرباء الذين تتسوقهم من هنا ومن هناك حتى ولا تسأل عن اخلاقهم على الاقل ...)

أخبار مختلفة

ذكرت جريدة الفيغان الاخبار الآتية ونحن ننشرها على عهدتها وهي : « تنازع اثنان من الصهيونيين في يافا على بطيخة واشتد بها المراك فألقي احدهما على وجه الآخر نسخة من جريدة الثوري وفر فأخذ البوليس يضربه » « ورفق اخذ الصهيونيين ولداً فمه عند علي الطاهر ثم خنقه قبض عليه البوليس » « بلغ عدد وفيات الصهيونيين في الاسبوع الماضي ٧٥ منهم عشرون بالحمية وتلاتون بحمي التيفويد والباقيون بحميدة الثوري » « نشرت مصلحة الصحة في فلسطين نشرة طبية خطيرة قالت فيها ان جريدة الثوري قد خضت في يافا » « رفم احد الزعماء الصهيونيين قضية على محمد افندي علي الطاهر بطلب فيها توقيض قدره ثلاثة قروش لان ابنه اصيب بالجئون على أن قرأته نسخة من جريدة الثوري »

طبع بالمطبعة العربية (بشارع الزين - بالموسكي بصر)